

# قناة القمر الفضائية

تقدم

برنامج الساعة ..

بصراحة ...

مع عبد الحليم الغزي

في

عناوين متعددة

العنوان الثاني

قرصة أذن صغيرة لقناة أفاق القطبية ..

الحلقة العاشرة

\*\*\* \*\*

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا غداً نأتي ديار الحمى  
فكلُّ من كان مُطيعاً لهم  
قلتُ فلي ذنبٌ فما حيلتي  
قالوا أليس العفوُّ من شأنهم  
وينزلُ الرُّكْبُ بمغناهم  
أصبح مسروراً بلقياتهم  
بأيِّ وجهٍ أتلقاهم  
لا سيَّما عمَّن ترجَّاهم  
عفوك يا بقیة الله ..

فجئتُ أسعى إلى باهم  
أرجوهم طورا وأخشاهم  
سلامٌ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ..

مَنْ أَرَادَ اللهُ بِدَأْ بِكُمْ وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً ..

بين أيديكم هذا البرنامج : بصراحة ...

يشتمل على عدّة عناوين :

**العنوان الثّاني :** قرصه أذنٍ صغيرةً لقناةِ آفاق القطبيّة ..

الحلقة العاشرة ..

● ابتداءً أعرّضُ بين أيديكم فيديو هو مقطع من نشرة أخبارٍ بُثَّت على قناة آفاق وانتشر هذا المقطع على الشبكة العنكبوتية ، رجاءً اعرضوا لنا المقطع المتعلّق بقناة آفاق :

[ **المُذيعَة :** وصل إلى رجال الدين حيثُ اعترف الشّيخ الغزّي وهو مُقدّم لبرنامج الكتاب النّاطق على قناة القمر بأخذ أموال من الموساد الإسرائيلي في سبيل العداء ضد الإسلام المحمّدي الأصيل دعم لقناته من قبل الكيان ..

**الشّيخ الغزّي :** .. أمتلك الحرية الخارجية في هذه البلاد الحرة التي نعيشُ فيها ، هذا الموقف يحتاج إلى استقلالية مالية وأنا أمتلكُ هذه الاستقلالية المالية ، فلتكن من اليهود من الموساد من الماسونية ولكيّ أمتلك استقلالية مالية ، لا يستطيع أحد أن يجرّ لحيتي لذلك لا اعبأ بهم بالذين يمتلكون الأموال ، هذا الموقف يحتاج إلى استقلالية مالية ، هذا الموقف يحتاج إلى إمكانيات إعلامية مثل التلفزيون مثل قناة القمر مثل مواقع على الانترنت مثل مؤسسات يحتاج إلى إمكانيات هذه الإمكانيات متوفرة لدي ... ] .

**في البداية دعوني أعرّف بالبرنامج الذي اقتطع منه هذا المقطع :**

هذا المقطع أخذ من حلقةٍ من حلقات برنامج الكتاب النّاطق والذي بُثَّ بطريقة البثّ المباشر على قناة القمر الفضائية ، برنامج ( الكتاب النّاطق ) ، هو جزءٌ من برنامج كبير عنوانه : ( ملفّ الكتاب والعترة ) ، ولم يكتمل هذا البرنامج إلى هذه اللحظة ، فقد بقي جزءٌ من أجزاء هذا البرنامج والذي عنوانه : ( الخاتمة ) ، خاتمة الملف ، أعني ملفّ الكتاب والعترة ، إذا سنحت الظروف في الأيام القادمة سأعرضه بين أيديكم .

برنامج ملفّ الكتاب والعترة له مُقدّمة ، مُقدّمة هذا البرنامج ملفّ مفصّل عنوانه : ( ملفّ التنزيل والتأويل ) ، موجود على شبكة الإنترنت على الشبكة العنكبوتية ، التنزيل والتأويل (27) حلقة ، حلقات مفصلة

طويلة ، التنزيل والتأويل (27) حلقة ، في (60) ساعة ، (51) دقيقة ، (45) ثانية ، هذه مُقدِّمة برنامج ملفُّ الكتاب والعترة ، (60) ساعة ، (51) دقيقة ، (45) ثانية ، (27) حلقة .

البرنامج يتألف من أربعة أجزاء :

الجزء الأول : العقلُ الشيعي ، (25) حلقة ، في (64) ساعة و (30) دقيقة و (28) ثانية .

الجزء الثاني : الكتاب الصامت ، (56) حلقة ، في (117) ساعة و (8) دقائق و (17) ثانية .

الجزء الثالث : الكتاب النَّاطق ، في (163) حلقة ، وعدد ساعاته (436) ساعة ، (37) دقيقة ، (57) ثانية وإلى الآن البرنامج لم يكتمل .

يكون مجموع الحلقات التي قُدِّمت من المقدمة يعني من بداية ملفِّ التنزيل والتأويل إلى نهاية الجزء الثالث من ملفِّ الكتاب والعترة وهو الكتابُ النَّاطق (271) حلقة ، عدد الساعات (679) ساعة و (8) دقائق و (27) ثانية .

أنا لا أطلب الذين يبحثون عن الحقيقة أن يتابعوا هذا العدد الكبير من الساعات ، المفروض للذي يبحث عن الحقيقة أن يُتابع هذا العدد الكبير من الساعات ، أنا لا أطلب أحداً بذلك وإنما أطلب الذين يبحثون عن الحقيقة أن يُتابعوا حلقة واحدة وهي الحلقةُ الَّتِي اقتطعت منها دقيقة واحدة و (11) ثانية ، هذا المقطع طوله دقيقة واحدة و (11) ثانية ، من برنامج عددُ ساعاته (679) ساعة و (8) دقائق و (27) ثانية ، أنا لا أطلب أحداً أن يُتابع هذا العدد الكبير من الساعات ولكن على الأقل أن يُتابع حلقةً واحدة وهي الحلقة (106) الَّتِي أخذ منها هذا الكلام ، الحلقة (106) من حلقات برنامج (الكتاب النَّاطق) ، طول هذه الحلقة ساعتين و (30) دقيقة و (18) ثانية ، الذي يريد أن يعرف الحقيقة كما هي عليه أن يشاهد وأن يستمع إلى الحلقة بشكلٍ كامل حتى يعرف سياق الكلام وحتى يعرف أنني حينما تحدّثتُ عن أموال اليهود إنما تحدّثتُ عن هُهمٍ تلقى علي لا أنني أُقرُّ هذا ، وفي الحقيقة لست مهتماً للذي قامت به قناة أفاق ، قناة أفاق ومن وراءها أعرفهم جيداً ديدنهم التزوير ، ديدنهم التحريف ، ديدنهم الأكاذيب والتسقيط ، وتلك صفةٌ لازمتهم منذ بداياتهم وإلى يومنا هذا ، لست مهتماً لكنّ الكثير من مُحبِّي أهل البيت ضغطوا عليّ في أن أُجيب ، فعلاً أفاق هي الَّتِي دقت الباب والذي يدق الباب عليه أن يتلقى الجواب ، وكما يقال ( دقةٌ بدقة والبادي أظلم ) ، فالحلقة (106) في ساعتين و (30) دقيقة و (18) ثانية ، اقتطعت منها دقيقة واحدة و (11) ثانية !!

يمكن أن نقتطع من أيّ حديثٍ طويلٍ ولكن علينا أن نقتطع الكلام الذي يُشكلُ الفكرة الكاملة وإلاّ ليس من الضروري أن ننقل كُلَّ الحديث من كل الحلقة , ولكن على الأقل حينما نريد أن نكون صادقين في النقل أن نكون على أمانةٍ في نقلنا للأقوال والآراء والأفكار أن نقل الفكرة الكاملة ، يُمكننا أن نقتطع الفكرة الكاملة من أيّة حلقة من حلقات هذا البرنامج أو غيره ، أمّا أن نجتزئ جزءاً من الكلام لأجل توظيفه في عملية تشهيرٍ أو تسقيط هذا الفعل فعلٌ رخيص ، ولكن الجماعة هذه طريقتهم ، وهذا أسلوبهم ليس الآن .

ثمّ هناك شيءٌ يكشف عن هُزال هذه القناة ، هذا الحديث أتعلمون متى كان ؟ هذا الحديث في حلقة (106) كان يوم الثلاثاء / 12/ذي القعدة/1437 هجري قمري ، الموافق / 2016/8/16 ميلادي ، يوم الثلاثاء 2016/8/16.

متى بُتّ على قناة أفاق ؟ بُتّ يوم / 2018/1/8 ، وبُتّ في نشرة الأخبار العراقية ، عندهم نشرة في قناة أفاق هذا هو عنوانها نشرة الأخبار العراقية الرابعة عصرًا بتوقيت بغداد ، هذا الكلام 2016/8/16 ، فأين كنتم عنه؟ ثمّ هذا الكلام المفروض إذا أردنا أن نناقشه أن يناقش في برنامج من برامج النقاش لا أن يبث على نشرة أخبار فليس هو بخبرٍ من الأخبار ، هو جزء من برنامج مبثوث سنة 2016 ، يخرجونه ويظهرونه على نشرة أخبار في سنة 2018 ، ماذا يدلُّ هذا ؟ وعلى أي شيءٍ يدل ؟ على افتقار هذه القناة وعلى هزائها ، وإلاّ هل هذا من الحرفية الإعلامية في نشر الأخبار ، وفي نشرة أخبارٍ يُقتطع جزءٌ صغيرٍ من برنامجٍ بُتّ قبل أكثر من سنة ما يقرب من سنتين 2016/8/16 ، ونشرة الأخبار على قناة أفاق يوم 2018/1/8 ، لذا أقول من أراد أن يعرف الحقيقة عليه أن يستمع إلى السياق بشكلٍ كاملٍ ، وإلاّ ليس من المنطقي أن يخرج رجلٌ مثلي على شاشات التلفزيون ويتحدّث بهذا الأسلوب وبهذا التصريح بهذا النحو المجتزأ من حلقةٍ كاملة .

حكايتي مع حزب الدعوة طويلة والذين يعرفونني عن قرب إن كانوا ممن هم على علاقةٍ بي أو منهم من مجموعتهم يعلمون أنّ حكايتي مع حزب الدعوة طويلة ، يمكنني أن أخصها في عبارةٍ موجزة : ( إنه سجالٌ طويلٌ سجالٌ طويل عبر السنين بين منهج آل مُحَمَّد كما أزعّم وبين منهج آل قطب ) ، هناك منهج لآل مُحَمَّد وهناك منهج لآل قطب ، حكايتي هي هذه سجالٌ طويل عبر السنين .

وتعمّدت أن استعمل كلمة سجال لم استعمل كلمة صراع ، لأن مشكلتي مع حزب الدعوة مشكلةٌ فكرية ، لا هي سياسية ولا هي شخصية ولا هي متصورة بأي صورةٍ أخرى ، ومشكلتي مع حزب الدعوة عبر السنين مشكلةٌ عقائدية فكرية ، مثلما قلت : سجالٌ فكريٌّ بين منهج آل مُحَمَّد الذي أزعّم أيّ عليه وبين منهج آل قطب الذي هم عليه ، هكذا أزعّم وهكذا أدعي .

## • في البداية سأعرض لكم أشياء من هنا ومن هناك في جو هذا الموضوع !!..

دعونا نستمع إلى أحد مؤسسي حزب الدعوة وهو يحدّثنا عن حزبه ، رجاءً اعرضوا لنا السيّد طالب الرفاعي في مقابلته على قناة البغدادية وهو يتحدّث عن أنّ حزب الدعوة ليس شيعياً ، هذا هو أحد قادة الحزب وأحد مؤسسيه .

## • اعرضوا لنا هذا المقطع رجاءً :

[ المُقَدِّم : مولانا ، يعني أيضا أيضاً هنالك ومن سبقوكم أحزاب دينية على الساحة سنية الإخوان ، يعني كما أشرت أنت في حديثك وكما هو معروف ، وربما يلتقون معكم كثيراً في بعض الأفكار يعني بشأن ثورة عبد الكريم قاسم ، بشأن الشيوعية ، هل كنتم على تنسيق تنظيمي مثلاً معهم ؟

السيّد طالب الرفاعي : نعم ، على وفاق وعلى تنظيم وهم يعلمون ونطلعهم على كل حركاتنا بالكامل .

المُقدِّم : طيب ، هل هذا من جانب مبدئي إسلامي وحدوي أم على طريقة عدو عدو صديقي؟

السيّد طالب الرفاعي : لا أبداً أبداً من طريقة بوحى من التكليف الشرعي وهم إخواننا ويعملون ، ولو أنّهم انتصروا لانضممنا إليهم احنا وبالعكس لو انتصرنا نحن لكان انضموا إلينا ، لأنه قضيتنا مو قضية يعني ما عدنا فد ما عندنا هاي الحزبات المذهبية والطائفية في العمل الإسلامي .

المُقدِّم : دائماً مولانا يعني هنالك جدلية الحكم والسعي للحكم السعي للسلطة ، الموقف من الحكم ، الموقف من الدولة ، الموقف من العمل السياسي وضوابطه وآلياته ، وأيضاً الجانب الشرعي يعني كما تُشير ، هل هذا ينطبق فقط عن العراق ، يعني باختصار هل حزب الدعوة أُسس كحزب عراقي أم هو حزب شيعي؟

السيّد طالب الرفاعي : أُسس حزب الدعوة لا على أساس أنّه عراقي ولا شيعي ، على أساس أنّه إسلامي ولكلّ المسلمين شيعةً وسنة .

المُقدِّم : بس كيف السني يدخل بحزب يعني رؤسائه شيعة وبالعكس يعني!؟

السيّد طالب الرفاعي : احنا ، انا اتكلم عنه احنا ، احنا ما عدنا هاي الحساسية، نحن كحزب دعوة .

المُقدِّم : اكو احد منكم راح للإخوان المسلمين قال لهم أنتمي الكم ؟

السيّد طالب الرفاعي : اعرض لكم بمجرد أن تأسس الحزب ..

المُقدِّم : حزب الدعوة ؟

السيّد طالب الرفاعي : ايه ، أعلمنا محمّد هادي السبيتي وكان من الأعضاء النشطين في الحزب يعني وكانت له ، مخضرم هو كان في الحزب الاسلامي ، أول مرة كان في الإخوان المسلمين قيادي ، ثمّ انتقل إلى حزب التحرير وصار قيادي قطري ، ثمّ انفصل عن حزب التحرير لأسباب رُبّما نذكرها في لقاء آخر ، فطلبنا منه أن

يجمع لنا أقطاب الحركات الإسلامية والأحزاب الإسلامية في بغداد ، وكان الاجتماع في غرفتي في مدرسة القوام ، في سرداب غرفتي في نفق ، فحضر من بغداد من حزب التحرير ومن الإخوان مجموعة أذكر منهم فاضل السويدي أذكر منهم أبو علي الدبولي.

**المُقدِّم :** يعني يعني أنا استميتك العذر بس حتى نستغل الوقت ، يعني هل تأسَّس بالعراق حزب إسلامي؟  
**السيد طالب الرفاعي :** كان الإخوان حزب إسلامي.

**المُقدِّم :** لا لا حزب إسلامي يعني شيعي سني بيه سنة وشيعة .

**السيد طالب الرفاعي :** حزب التحرير كان جملة كبيرة منه من الشيعة ، محمَّد هادي كان شيعي .

**المُقدِّم :** بس هو حزب سني ؟

**السيد طالب الرفاعي :** محمَّد هادي شيعي وأبوه شيخ .

**المُقدِّم :** بس هو حزب سني ؟

**السيد طالب الرفاعي :** حزب التحرير سني .

**المُقدِّم :** ايه شفت ، لا أنا أقصد أقصد مولانا يعني في تاريخ الحركات السياسية احنا بعدين راح نرجع للإسلام السياسي عموماً ، بس في ما شهدته الإسلام السياسي هل تأسَّس حزب إسلامي وحدوي ضم الجميع؟

**السيد طالب الرفاعي :** لا لا لا ما تأسَّس ، بس حزب التحرير لَمَّا تأسَّس انضم إليه شيعة .

**المُقدِّم :** طيب اذا احنا نعود إلى جدليتنا ..

**السيد طالب الرفاعي :** والحزب الإسلامي يا مولانا ، يعني حزب الإخوان المسلمين أيضا انضم له شيعة كثيرون ، جابر العطا كان من الإخوان المسلمين ، محمَّد هادي السبيتي كان من الإخوان المسلمين ، مجموعة من ، وبعدين لَمَّا اجى حزب التحرير انتقلوا إلى حزب التحرير وبقى مجموعة ، شيخ عارف البصري رحمة الله عليه شيعي وياه رفقاء كثيرون في البصرة انضموا إلى حزب التحرير ، شسمه هذا بالناصرية أيضاً غني شكر من الشيعة ومن الشباب المتدين أيضاً انضم إلى حزب التحرير .. [ .

هذه المشاهد وهذه الفيديوات أعرضها بين أيديكم كي أوضح مقصدي من خلافي الفكري والعقائدي مع حزب الدعوة ، فهذا هو حزب الدعوة مثلما صرَّح أحد قياداته وأحد مؤسسيه السيد طالب الرفاعي فإنَّ الحزب ليس شيعياً ، لا اقتطعت جزءاً من كلامه مثلما فعلوا هم الكلام كامل وواضح تصريح من مؤسس الحزب من أنَّ الحزب ليس شيعياً ، مع استدلالات بالأسماء والأرقام مع التوضيحات ، مشكلتي من هنا تبدأ ، وهنا أيضاً تنتهي ، فالذي تحدَّث ما هو من خصوم حزب الدعوة ، وهذه القضية يتفق عليها أصدقاء الحزب وخصوم الحزب ، من أنَّ الحزب ليس شيعياً !! مثلما قال السيد طالب الرفاعي ، قطعاً حين أتحدَّث

ليس شيعياً لا بمعنى أنّ حزب الدعوة حزبٌ سني ، لكنّه لا يتمسكُ بفكر أهل البيت ، يتمسكُ بفكر أهل البيت عرضاً ، ثقافتهُ بنيت على ثقافة الإخوان المسلمين ، وخصوصاً ما كتبه وما طرحه سيد قطب ، والبقية الذين هم على نفس المنهاج القطبي .

فيديو آخر لشخصٍ من بينهم لا علاقة لي به شخصياً وهو من بينهم ، من بينهم على مستوى التنظيم في الماضي ، ومن بينهم على مستوى الحكم في الحاضر ، عزت الشابندر .

### • رجاءً عرضوا الفيديو المتعلق بعزت الشابندر :

[ عزت الشابندر : حزب الدعوة متخلف ، عشيرة بائسة تافهة تعبانة ، لا عندها لا دين ولا أخلاق لا دين ولا أخلاق ، هسه الغرب ما عنده دين بس عنده أخلاق ، قيادتكم هاي شوفوا قائدكم همام باقر هذا هم جنت مسئوله سئله ، بإيران ثلاث سنوات أنا مسئوله ومسئول عمل الداخل هو بطل وشريف ، حيدر العبادي أنا مسئوله أغبي واحد في حلقة حزبية ، همام أنا وياه حلقة وحدة ، هو عنده ثلاث أفراد أنا عندي 125 فرد من الزويا إلى جامعة ... ] .

هذا ومنهم وفيهم ، أمّا من الذين يشاركونهم في الأجواء السياسية ولكن من خصومهم ليس من أجواء حزب الدعوة ؛ السيد إباد جمال الدين .

### • رجاءً عرضوا لنا الفيديو الأول في مقابلة مع السيّد إباد جمال الدين على قناة البغدادية في

برنامج سحور سياسي :

[ المُقَدِّم : يعني الآن أنت تعتقد إنّ المشروع الشيعي السياسي الشيعي العراقي نجح الآن؟

السيّد إباد جمال الدين : هو أساساً ما كان مشروع!

المُقَدِّم : ما هو مشروع أساساً؟!

السيّد إباد جمال الدين : لا ، هو فد مشروع احنا نسميه بمصطلح المطيرجيه بالنجف يستّموه ( مضرب ) ، المضرب هو الطير اللي يعني مو أصيل هجين ، ايه ، المشروع السياسي الشيعي هو مشروعٌ نغلّ ، بمعنى شنو ؟ احنا أوّل ما طلع عدنا حزب الدعوة هذا مشروع سياسي شيعي ، شنو هو حزب الدعوة ؟ هو photo copy من الإخوان المسلمين ، نسخة طبق الأصل ، بحيث ذولا كانوا يستحون يجيبون أسماء المعصومين الإنثعش ، شوف انتة اسأل كوادر حزب الدعوة القدماء وكلّ كوادرهم قدماء بعد ما حد ينتمي لهم ، السلطة بيدهم وما حد ينتمي لهم .

المُقَدِّم : يعني اساس هم أصحاب السلطة ؟

السيد إياد جمال الدين : ايه يعني رئيس وزراء منهم الجعفري والمالكي والعبادي منهم ، شوف ما عندهم شباب ، أولادهم صاروا مودعات طلّعو من حزب الدعوة ، حزب الدعوة photo copy ، من الإخوان المسلمين تعرف شيدرسوهم هُم ؟ يدرسوهم مؤلفات حسن البنّا ، سيد قطب ، فتحي يكن ، سعيد حوا ، هم ما لهم علاقة بالشيعة ، هم شيعة ، هم من أسر شيعيّة بس حجّيهم لا يفرق حجّي أي واحد من حزب الدعوة مع أي واحد من الإخوان المسلمين أبداً ، الآن لأسباب سلطوية قاموا يلبسون دشداشة سودة بعاشور ويلطمون فقط لأجل السلطة ، ذولا عشنا وياهم بقم غير يضحكون ، يقولون شنوه الخرافات هاي اللطم ، على شنو تلمطون ؟ أحد كبار علمائهم خل يسمعوني ..

المُقدّم : يعني هسه هم بالعكس هم يتقدمون الصفوف الآن باللطم وبالعزاء ؟

السيد إياد جمال الدين : ايه انتهازية سياسية ، انتهازية ، تعرف أحد كبار علماءهم المعممين من حزب الدعوة ما يعترف بالمعصومين بالأئمة الإثنعش .

المُقدّم : معقولة ؟

السيد إياد جمال الدين : نعم ، نعم يقول هؤلاء علماء أبرار وأنا قاعد بالتّجف يسمعوني علماء التّجف ويعرفوه هو منو ما أريد اذكره لأن ميت .

المُقدّم : معقولة سيد ؟!

السيد إياد جمال الدين : نعم .

المُقدّم : يعني انتة تصفهم هسه بالمدّعين إذا هيح ؟

السيد إياد جمال الدين : أقولك هذا مو مذنب هو ترقّي على هذا الشيء لا فرق بين أي عنصر من عناصر حزب الدعوة مع أي عنصر من عناصر الإخوان المسلمين ، فشلون انتة تحمله على الشيعة ، هُم شيعة أبناء شيعة صحيح ، بس إذا عندك فد ولد شيعي وصار بعثي هل حزب البعث هو مشروع شيعي ؟ زين عندك ولد شيعي من أسرة شيعية صار شيوعي هل الحزب الشيوعي يمثل مشروع للشيعة ؟ عندك ولد شيعي من أسرة شيعية صار اخوانجي هل الإخوان المسلمين هم مشروع شيعي ؟! حزب الدعوة photo copy من الإخوان المسلمين ] .

• رجاءً أعرضوا فيديو آخر أيضاً للسيد إياد جمال الدين في مقابلة له مع حسن معوض في برنامج

نقطة نظام على قناة العربية :

[ المُقدّم : أنا هسه أضل في موضوع الشيعة والسنة والدين ، لك مقولة بأنّ حزب الدعوة بالذات الذي جاء منه رئيسا الوزراء أو اربعة بالأحرى من رؤساء الوزراء في العراق في الواقع شبيه ربما أو صورة طبق الأصل من جماعة الإخوان المسلمين .



السيد إِيَاد جمال الدين : نعم .

المُقَدِّم : كيف ؟

السيد إِيَاد جمال الدين : حزب الدعوة حزب الدعوة هو النسخة الشيعية من الإخوان المسلمين , بل إنَّ كلَّ فرد داعية من أفراد حزب الدعوة عندما ينتمي إلى الحزب يجب عليه أن يمر بسلسلة من الكتب يقرأها , كتب سيّد قطب , حسن البنا , أبو الأعلى المودودي , أبو الحسن الندوي , سعيد حوا , فتحي يكن , القرضاوي , هذا قرضاوي عندهم نبي من الأنبياء يعتبروه يوسف القرضاوي يعني ..

المُقَدِّم : عند الشيعة ؟

السيد إِيَاد جمال الدين : عند حزب الدعوة يعتبروه أفضل من كلِّ علماء الشيعة , أفضل حتّى من السيد السيستاني وأيّما هم يجاملوا المرجعية في النجف والسيد السيستاني لأن له نفوذ السيد السيستاني في الشيعة , فهم مضطربين سياسياً وإلّا بنيتهم الفكرية لو ناقشت فرداً من أفراد حزب الدعوة لن يختلف بشيء عن أي فرد من أفراد الإخوان المسلمين .

المُقَدِّم : كأنك في هذه الحالة يعني تقبل بأنّه يجب عزل وإقصاء حزب الدعوة في العراق ... [ .

وللزيادة في المعلومات السيد إِيَاد جمال الدين كان يتحدّث عن القرضاوي , يوسف القرضاوي عنده رسالة عملية , قطعاً وفقاً للمنهج الناصبي , وفقاً للمنهج الإخواني الناصبي , هذه الرسالة العملية عنوانها : ( الحلال والحرام في الإسلام ) , هذه من متبنيات حزب الدعوة في المكتبة الفكرية في المنظومة الثقافية لحزب الدعوة هذه الرسالة العملية ليوسف القرضاوي ( الحلال والحرام في الإسلام ) , وهذه الرسالة العملية قد كتب عليها تعليقة أحد علماء النجف وهو حيّ يرزق الشّيخ حسن الجواهري , يشيخ في وسط الدعاة لا أتحدّث عن الدعاة في هذه الأيّام عن الدعاة القدماء , يشيخ في وسطهم أن حزب الدعوة هو الذي طلب وكلف الشّيخ حسن الجواهري أن يكتب تعليقة أن يكتب حاشية , لا أدري هذه المعلومة هل هي صحيحة أو لا , لأنّ الكثير من المعلومات التي يتداولها الدعاة ليست صحيحة , هناك أكاذيب كثيرة حتى داخل التنظيم الحزبي داخل الحزب فيما بين أفراد الحزب هناك أكاذيب كثيرة تكذب بها القيادة على أفرادها على أتباعها , أنا لا شأن لي بتفاصيل أسرارهم الحزبية ولكن تأييداً لما قاله السيد إِيَاد جمال الدين عن علاقة حزب الدعوة , أتحدّث عن علاقة فكرية لا عن علاقة شخصية بيوسف القرضاوي , الشّيخ حسن الجواهري كتب تعليقة مثل ما يكتب علماء الشيعة تعليقات وحواشي على العروة الوثقى مثلاً أو على أي كتاب آخر , فالشّيخ حسن الجواهري كتب حاشية على الرسالة العملية ( الحلال والحرام في الإسلام ) ليوسف القرضاوي , علق على مواطن الاختلاف فيما بين السنة والشيعة , ولم تكن حاشية مفصّلة كانت حاشية مختصرة , وأنا بنفسني شاهدتُ هذا الكتاب بأيدي العديد من شباب حزب الدعوة , وكانوا يعملون بمضمونه باعتبار هناك حاشية

شيعية ، قطعاً هناك شيءٌ يُميّز هذه الرسالة العملية ، مكتوبة بأسلوب مُعاصر ومكتوبة بأسلوب مُوجز وواضح ، ليس كالرسائل العملية التي يكتبها علماء النَّجف وعلماء قم رسائل معقدة ومجموعة من الطلاسم والعبارات التي لا يستطيع أن يفهمها حتى المتخصصون في الوسط الحوزوي ، قد يعطون بعض الحقّ حينما يرجعون إلى هذه الرسالة لسهولتها ، والحكاية تجري على هذا المنوال .

هذه هي الأجواء التي أشرتُ إليها من أنني على خلافٍ فكري وعقائديّ مع حزب الدعوة فليس من المستغرب أن يقوموا بالذي قاموا به وإن كنت على علمٍ بأنّ شخصاً في النَّجف هو الذي خدعهم بهذه القضية هو الذي هياً لهم هذا المقطع كما وصلني المعلومة ، بتعبيرنا الشعبي العراقي ( واوي عتيج ، واوي عتيج !!) في النَّجف هو الذي أوصل هذا المقطع إليهم ، أنا أعرفه من هو هذا الواوي العتيج ، أعرف الحكاية من أولها إلى آخرها ، نذهب إلى فاصل وبعد الفاصل أعود إليكم .

وأقول للذين هم وراء هذا الأمر في قناةِ أفاق القطبية ، أقول لهم : دعوني أفترض أنّي مثلما تقولون على ارتباطٍ بالماسونية وباليهود وبإسرائيل ، دعوني أقبل هذا الافتراء وأقبل هذا الذي تقولونه ، إذا كان ذلك فإنّ ضرر ذلك يعود عليّ أنا شخصياً ، أمّا أنتم فضرركم وصل إلى الواقع الشيعي منذ بداية تأسيسكم ولا زال مُستمرّاً إلى يومنا هذا ، الفكر الناصبي الذي طرحتموه في الواقع الشيعي وناس قتلت على هذا الفكر وأعراض هتكت وبيوت هدمت وأموال هدرت ، تاريخ طويل من نهاية الخمسينات وإلى يومنا هذا ، كلُّ هذا الذي جرى ومّرّ كان في خدمة الفكر الناصبي ، وكان الجميع ممن اعتنقوا هذا الفكر يحاربون فكر آلِ مُحَمَّدٍ بكُلِّ الوسائل ، ولن تقف الحكاية عند هذا الحد ، إلى أن وصلتكم إلى الحكم وما الذي جرى ؟ فهل أنا بحاجةٍ للحديث عما فعلتم في العراق ؟ القضية واضحةٌ جداً !!

**أقرأ عليكم سطوراً ممّا كتبه أحدُ قادتكم وأحدُ مؤسسيكم الكبار :**

هذا هو كتاب ( الأمالي ) للسيد طالب الرفاعي ، وهذه هي الطبعة الثالثة / دار مدارك للنشر / 2013 ميلادي ، ماذا يقول السيد طالب الرفاعي في صفحة (179) ؟! والسيد طالب قائدٌ من قادتكم التاريخيين ومؤسسٌ من مؤسسي حزب الدعوة ولم يبقى حالياً على قيد الحياة من مؤسسي الحزب سواه ، في صفحة (179) من كتابه الأمالي ماذا يقول ؟ : أرى أنّ نجم الإسلاميين بالعراق قد أخذ بالأفول وربما أمريكا ساعدت في ذلك وبسبب شخصيات - بين قوسين ، هو هكذا مكتوب - وبسبب شخصيات ( عتاولة ) من الفاسدين ، كأنما السيد محمد باقر الصدر استشهد كي يصبح الجعفري رئيساً للوزراء ، ثمّ المالكي يأخذ حصته منها وينتهي كلُّ شيء! لقد خدم صدام حسين الموجودين في حزب الدعوة بقتل محمد باقر الصدر ، فإذا لم يُقتل الصدر آنذاك لقاموا هم الآن بقتله - هذا كلام السيد طالب الرفاعي ، هذا ما هو

بكلام أحدٍ من أعدائكم ، هذا كلام السيّد طالب الرفاعي وهو من أعرف الناس بكم - فإذا لم يُقتل الصدر آنذاك - يعني في زمن صدام - لقاموا هم بقتله , فالصدر لا يقبل بما يحصل الآن ولا يُقرّه بل لحاربه فكان رجلاً متوازناً دينياً وأخلاقياً .

رجاءً اعرضوا لنا صورة كتاب السيّد طالب الرفاعي الأمالي :



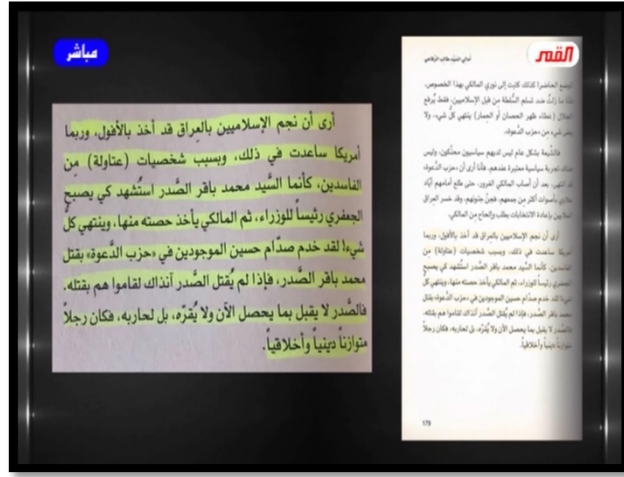
هذه صورة الكتاب ..

اعرضوا لنا الصفحة (179) :



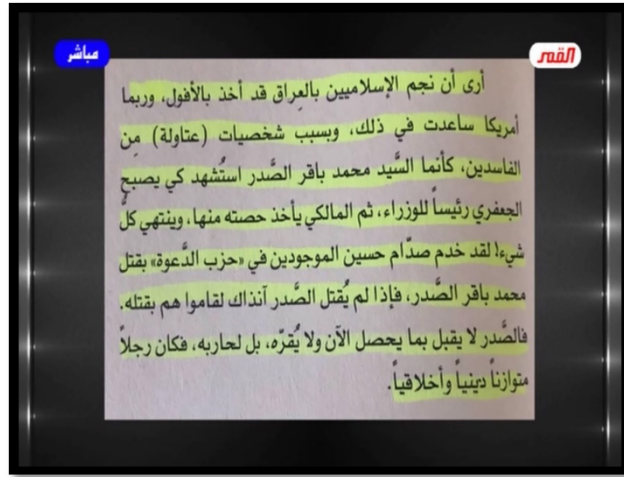
هذه الصفحة (179) التي قرأت منها الكلام المتقدّم ..

رجاءً اعرضوا لنا المقطع الذي قرأته :



هذا هو المقطع الملون باللون الفسفوري الذي قرأته من هذه الصفحة ..

اعرضوه لنا لوحده كي يكون واضحاً اتركوه لفترة حتى يتمكن المشاهدون من قراءته :



ماذا يمكن أن يكون من الكلام أبلغ وأوضح من هذا الذي يتحدثُ به قائدُ من قادة حزب الدعوة ومؤسس من مؤسسي حزب الدعوة؟! أعتقد أنَّ كلامه واضحٌ جداً وصريحٌ ولست محتاجاً أن أقف عليه .

فحتى لو صدقت هذه الاتهامات بحقي فالضررُ يعود عليّ، وإذا ما أراد أن يتسع فسيعود على عائلتي رُبّما، فلا أنا ممَّن تورط في الشأن السياسي لا في السابق ولا في اللاحق، لا في أيام المعارضة في أيام المعارضة كنت معارضاً للمعارضة، لا تورطت في عملٍ سياسي لا في السابق ولا في اللاحق، ولا علاقة لي بالأجواء السياسية لا من قريب ولا من بعيد، ولا علاقة لي أيضاً بأجواء الزعامة الدينية، لا علاقة لي بأيّ مرجعية من المرجعيات ولا بتابعيها ولا بوكالاتها ولا بأيّ شأنٍ من شؤونها، الذين لهم التأثير إن كان نافعاً أو ضاراً هم هؤلاء الزعماء الدينيون، ولست منهم ولا من أتباعهم، ولا علاقة لي بهم مطلقاً، الزعماء السياسيون والأحزاب السياسية والتنظيمات، لا أنا عندي حزب ولا تنظيم ولستُ من المشتغلين في حقل السياسة ولا علاقة لي بكُلِّ هذا الواقع لا من قريب ولا من بعيد، وكذلك لا علاقة لي بمنظمات المجتمع المدني ولا

بالتجمعات العشوائية، أنا شخصٌ مُنفرد أعملُ لوحدي لا علاقة لي بكلِّ هذه التفاصيل، فلو صدقت الاتهامات بحقي والافتراءات التي تفترونها لو صدقت بحقي فضرري سيكون محدوداً، أنتم ماذا فعلتم وماذا جنيتم قبل الحكم والآن في الحكم؟! وإيَّ الأمور بخواتيمها! ولا أعتقد أنني بحاجة إلى استدلالٍ على سوء أوضاعكم الآن في العراق، فهذه القضية باتت معروفةً واضحةً لدى الجميع، مجرد أن يدخل أي شخص على الانترنت، على اليوتيوب أو على سائر المواقع والاتجاهات الأخرى على الانترنت فإن الأمور واضحةٌ جلية جداً.

لذا أجد نفسي لست محتاجاً لأن أطيل الحديث أكثر بخصوص هذا الجزء المجتزئ والمقتطع من الحلقة (106) من برنامج (الكتابُ الناطق)، لكن لفت نظري ما تحدّثت به المديعة مذيعة الأخبار في قناة أفاق من أنّها تتحدّث عن عدائي للإسلام المُحمّديّ الأصيل! أريد أن أقف على هذه الجملة، هذا العنوان: (الإسلام المُحمّديّ الأصيل)، فهي حين تحدّثت عن ذلك تُريد أن تقول: من أنّ حزب الدعوة يُمثّل الإسلام المُحمّديّ الأصيل.

نذهب إلى فاصل وبعد الفاصل أعود إليكم كي نتحدّث عن الإسلام المُحمّديّ الأصيل الذي اختلف معه فكرياً وعقائدياً والذي يُمثّله حزب الدعوة بحسب ما قالت مذيعة الأخبار في قناة أفاق القطبية.

#### • أعرّض بين يدي المشاهدين لقطات من تاريخ حزب الدعوة من واقع حزب الدعوة:

كي نتفحص معاً هل هذه اللقطات التي تتحدّث عن حقائق جرت على أرض الواقع ولا زالت تجري، هل هذه اللقطات وهذه الحقائق تُنبئنا عن إسلامٍ مُحمّديّ أصيل مثلما جاء في حديث مذيعة الأخبار؟ وقطعاً الحديث ليس لها، الحديث مكتوب، هي قرأت الحديث، قبل التأسيس الأجواء، أتحدّث قبل التأسيس قبل تأسيس حزب الدعوة، الأجواء التي كان يعيشها القادة المؤسسون الذي أسسوا حزب الدعوة بعد ذلك رموز حزب الدعوة الأوائل ما هو حالهم ما هي الأجواء التي كانوا يعيشون فيها؟

السيد طالب الرفاعي يُحدّثنا عن نفسه وعن الآخرين وبشكلٍ خاص عن السيد محمّد باقر الصدر، وكيف أنه كان يأمر بتوجيه الشباب إلى كتب الإخوان الناصبية! وهذا هو الشاهد يشهد على هذه الحقيقة!

رجاءً اعرضوا لنا الفيديو :

[ المُقدّم : توجّهتم إلى كتب وفكر .. ]

**السيد طالب الرفاعي :** وجهناهم إلى كتب الإخوان شنسوي، أنا حتى كنت قلت له للسيد الصدر يعني قبل أن تقوم قلت له: شنسوي بدولا الشباب؟ قال: وجهوهم لقراءة كتب سيد قطب ومحمد قطب ومحمد الغزالي وغير هؤلاء من كُتاب الإخوان المسلمين المعروفين في ذلك الوقت، كتب حسن البنا وهكذا.

**المُقدِّم :** من ذلك الزمان بدأ الانتفاع من هذا الفكر وهذه الكتب؟

**السيد طالب الرفاعي:** لا، قبل هذا قبل الدعوة، أنا أتكلّم هذا الدعوة ما كانت قائمة لَمَّا كُنَّا نرشد هؤلاء الشباب إلى قراءة هذه الكتب، أمّا نحن قرأناها قبلهم، نحن قرأناها قبلهم.

**المُقدِّم :** ننتقل إلى السؤال الثاني ..

**السيد طالب الرفاعي :** لا بعد ، بعد ما، التأثير، التأثير المسبوق بالسابق قضية بديهية يعني، معروفة يعني، ما يستنكرها إنسان في الوجود، فنحن تأثرنا قبل أن نقوم بتشكيل أو تأسيس الدعوة الإسلامية قرأنا هذه الكتب، وقرأنا المجلات التي تصدر للإخوان، خصوصاً أنا من بديت أقرأ من (53) تقريباً، والدعوة قامت (59) اشكثر هاي؟ من ذاك الوقت كُنت أقرأ، وكذلك إخواني الشيخ عبد الهادي والسيد أحمد باقر يعني كان يقرأ هذه الكتب .. ] .

سؤالي للمشاهدين لا شأن لي بأولئك الذين يعيشون حالة الصنمية إن كانوا من أتباع حزب الدعوة أو من غيرهم، سؤالي للذين يُحكّمون عقولهم ووجدانهم، ويُحكّمون دينهم، إذا كان هناك من دين! في الحقيقة الدين الحقيقي موجودٌ عند إمام زماننا فقط وفي القرآن وفي حديث أهل البيت، أمّا ما عندنا فإننا نأخذ من الدين ما يعجبنا هذا هو الواقع ونترك من الدين ما لا ينسجم مع أمرجتنا هذا واقعنا، المتكلم والمشاهد والمستمع، هذا هو الواقع الذي نحن نعيشه، على أي حال، ما تحدّث عنه السيد طالب الرفاعي كتب سيد قطب، محمد قطب، محمد الغزالي، حسن البنا، وأضراب هؤلاء، هؤلاء يُمثّلون الإسلام المُحمّديّ الأصيل!؟

هذه الكتب كانوا يقرؤونها ويوجهون الشباب الشيعي إلى قراءتها! هذا قبل التأسيس، هذا قبل التأسيس، يعني مو بس السمجة مو بس خايسة من راسها السمج كُله خايس، والمي اللي يتحرك بيه السمج هم خايس، الماي خايس، المستنقع خايس والسمج خايس من راسه إلى ذيله، فهؤلاء كانوا مُشبعين بالفكر الناصبي، هؤلاء الرموز وبقدر ما هم كانوا مُشبعين وجهوا شباب الشيعة إلى هذا الفكر الناصبي، وإلا هذه الأسماء البغيضية اللعينة؛ حسن البنا، سيد قطب، محمد قطب، محمد الغزالي، هؤلاء يمثلون الإسلام المُحمّديّ الأصيل!؟ حينما انتقدهم وفقاً لأحاديث أهل البيت أصبح عميلاً لإسرائيل وأهاجم الإسلام المُحمّديّ الأصيل! يا له من إسلامٍ مُحمّديّ أصيل يؤخذ من سيد قطب ومن حسن البنا!!

**الحكاية طويلة ولكن لنتقل من مرحلة ما قبل التأسيس إلى مرحلة التأسيس:**

فكيف تمّ التأسيس؟! بنفس الطريقة التي أسس بها حسن البنّا جماعة الإخوان المسلمين الناصبية الإرهابية، ابتداءً التأسيس بالبيعة! بايعوا السيّد محمّد باقر الصدر، ونحن في فقه أهل البيت لا توجد عندنا بيعة لغير المعصوم لا توجد، لا توجد بيعة لغير المعصوم، وأتحدى الجميع، أتحدى الجميع أن يُخرجوا لنا نصّاً عن المعصومين يتحدّث عن بيعة غير المعصوم، ما جاء في أحاديثنا؛ ( إِمَّا بِيَعُهُ حَقٌّ لِلْمَعْصُومِ وَإِمَّا بِيَعُهُ بَاطِلٌ لغيره وإذا ما بايع الشيعي فإمّا يُبايع بسبب التقية )، هناك بيعة باطلة يُبايع المؤمن بسبب التقية وبيعة حَقٌّ هي خاصةً بالمعصوم ولا يوجد نوعٌ ثالث من البيعة، دونكم كتب الحديث، ودونكم سيرة أهل البيت، ودونكم فقه أهل البيت، فهل هذا إسلامٌ مُحَمَّدي أصيل نشأ على فكرٍ ناصبي هو هذا الاسلام المُحَمَّديّ الأصيل؟! بدأ التأسيس ببيعة مع السيّد محمّد باقر الصدر، وكان العمل على أساس الشورى! ولذلك السيّد محمّد باقر الصدر بعد ذلك خرج من الحزب، لماذا؟ خرج من الحزب لأنّه حين دَقَّق بنحوٍ علميٍّ في مسألة الشورى وجد أنّ الشورى ليس لها من مُستندٍ شرعي تكون أساساً لقيام حكومة إسلامية، بسبب هذا خرج من حزب الدعوة.

### السيّد محمّد باقر الصدر لهُ خرجتان من الحزب:

- خرجةٌ تكتيكية ضحك بها على السيّد محسن الحكيم وسيُحدثنا عن ذلك السيّد طالب الرفاعي!
- وخرجةٌ حقيقية حينما شكّ في أصل تأسيس الحزب ومن أنّ فكرة الشورى لن تكون أساساً شرعياً صحيحاً لقيام حكومة إسلامية.

وهذا هو الواقع هذا هو المنطق الصحيح لذلك ترك الحزب، فما قيمة بيعته؟ وهذا أدل دليل على بطلان أيّة بيعة لغير المعصوم، صاحب البيعة المفروض أن يتمسك ببيعته لأنّه هو مُتأكّدٌ منها وإلا كيف يُورّط الناس أن يبايعوه وبعد ذلك تظهر أنّ هذه البيعة لا قيمة لها! من هنا لا قيمة للبيعة مع غير المعصوم، مع أصحاب الباطل فتلك بيعةٌ محكومة بقوانين التقية.

ما أسس على باطل يكون حقّاً؟ ما أسس على الباطل سيكون باطلاً، ما أسس على فكرٍ ناصبي سيبقى مستمراً على طول الخط بهذا الاتجاه الناصبي، بشكلٍ شديد، بشكلٍ ضعيف، فمن البداية، من البداية الرّمز الأول لحزب الدعوة السيّد محمّد باقر الصدر كانت الخطوة الأولى مخالفة لمنهج أهل البيت موافقة لمنهج حسن البنّا، بيعة وشورى! لا وجود للبيعة ولا للشورى أن تكون أساساً لقيام حكومة إسلامية في فقه آل مُحَمَّد لا وجود لهذا، هذه تفرّعات من فقه حسن البنّا الذي هو من تفرّيع فقه السقيفة المشؤومة، فهل هذا هو الإسلامُ المُحَمَّديّ الأصيل الذي أنتقدوه؟! ماذا تقولون أنتم؟ أنتم الذين تتابعون حديثي؟

السيد محسن الحكيم حرّم على ولديه سيد مهدي وسيد باقر وهما من أوائل الذين بايعوا محمد باقر الصدر, بايعوه على السمع والطاعة في أجواء حزب الدعوة، السيد محسن الحكيم حرّم على ولديه الاشتغال في أجواء حزب الدعوة, وكذلك الأمر نفسه حرّم على السيد محمد باقر الصدر! باعتبار أنه كان في حاشية السيد محسن الحكيم، السيد باقر الحكيم فعلاً خرج من الحزب, السيد مهدي خرج ظاهراً وبقي على علاقة مع الحزب علاقة خفية، السيد محمد باقر الصدر أيضاً أظهر أنه قد خرج من الحزب ولكنّه كان يضحك على سيد محسن الحكيم, يعني انطاه على قد عقله كما نقول في تعابيرنا العراقية، يُحدّثنا عن ذلك السيد طالب الرفاعي وهو يؤيد ما كان يقوله أبو عصام، من هو أبو عصام؟ عبد الصاحب دخيل, من القيادات الأولى التنظيمية لحزب الدعوة الإسلامية.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه السيد طالب الرفاعي في مُقابلة له على قناة العراقية عن أن السيد محمد باقر الصدر لم يخرج من حزب الدعوة حينما حرّم عليه السيد محسن الحكيم البقاء في حزب الدعوة, وإنما هو تكتيك كما يقول السيد طالب الرفاعي, ولاحظوا لاحظوا اللحن الذي يستعمله السيد طالب الرفاعي حين يلفظ كلمة ( تكتيك ) فهو يخفي وراءه ما يُخفي.

#### ● رجاءً عرضوا لنا الفيديو:

[ المُقَدِّم: لذلك طلب, لذلك طلب السيد محسن الحكيم ..

السيد طالب الرفاعي: عرف السيد محسن فطلب من أولاده أن يعتزلا، يعني السيد باقر أيضاً كان يحضر ويانا في الجلسات بحكم تلمذته على سيد باقر الصدر, وبحكم الأخوة بينه وبين السيد مهدي والصدّاقة بينه وبينه يعني، فكنا احنا الأربعة.

المُقدِّم: زين طلب السيد محسن الحكيم طلب من أولاده أن ينسحبون من الحزب؟

السيد طالب الرفاعي: وطلب من سيد باقر أن يعتزل أيضاً.

المُقدِّم: أن يعتزل؟

السيد طالب الرفاعي: السيد باقر اعتزل.

المُقدِّم: لكن بقي يتواصل ويا الحزب.

السيد طالب الرفاعي: اعتزل صورةً ولكن قلباً وقالباً كان مع الفكر كما يقول المرحوم أبو عصام عبد الصاحب دخيل، كان يصرح يقول سيد باقر تكتيك.

المُقدِّم: تكتيك ايه يعني بالواجهة هو معتزل إرضاءً لرغبة المرجعية مرجعية السيد محسن الحكيم.

السيد طالب الرفاعي: وأنا أأيد هذا الشيء .. [



فهل هذا إسلامٌ مُحمّديٌّ أصيلٌ؟! السؤال هنا يطرح نفسه السيّد محسن الحكيم حرّم على ولديه السيّد باقر والسيّد مهدي وعلى السيّد محمّد باقر الصدر حرّم عليهم العمل في جو الإسلام المُحمّديّ الأصيل أو ماذا؟ موقف السيّد محمّد باقر الصدر الذي عبر عنه عبد الصاحب دخيل والسيّد طالب الرفاعي من أنّه كان تكتيكاً، هذا التكتيك كان من الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟ أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟ هل هو في تأسيس حزبٍ وفق المبادئ الناصبية على البيعة والشورى خلافاً لمنهج أهل البيت؟ هل هو في موقف السيّد محسن الحكيم من حزب الدعوة آنذاك؟ هل هو في موقف حزب الدعوة الذي بقي موجوداً بالرغم من أنّ القائد الذي يبعوه وهو السيّد محمّد باقر الصدر قد خرج من الحزب وإن كان بحسب الظاهر؟ أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟ هذه الخرجة الأولى للسيّد محمّد باقر الصدر.

### الخرجة الثانية:

بعد أن أعاد النظر في الجانب الفقهي للأساس الذي أسّس عليه الحزب، والحكاية فيها تفصيل، قطعاً الذين أرخوا لحزب الدعوة ونحْنُ اعتدنا على أكاذيب قيادات حزب الدعوة كُلاًّ واحداً يقول شيئاً، لكنّ الحقيقة جلية وواضحة، فالسيّد محمّد باقر الصدر قد شكّ في الأصل الشرعي لفكرة الشورى وأنّ الحكومة الإسلامية لا يمكن أن تتشكّل على أساس الشورى، وكان له نقاش مع السيّد الخوئي بهذا الخصوص كما يروي السيّد محمّد باقر الحكيم، وأنا هنا لا أريد أن أتحدّث عن كل التفاصيل، وإنّما كما قلت لقطات ولكن هذه اللقطات تتحدّث عن حقائق مهمّة.

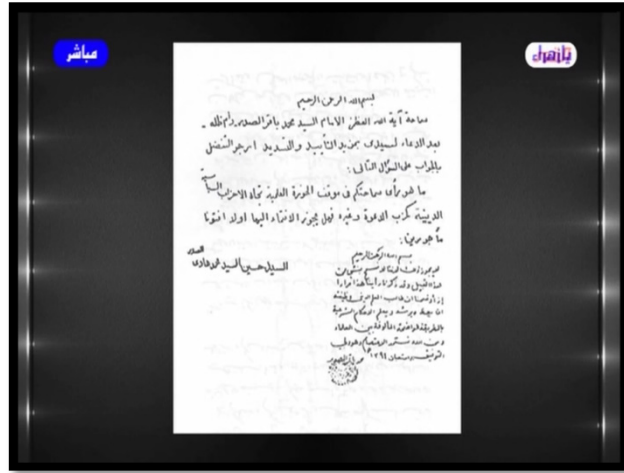
والسؤال الذي أكرّره وأطرّحه بين يدي المشاهدين:

- هل هذه اللقطات تُخبركم عن إسلامٍ مُحمّديٍّ أصيلٍ؟! عن أي شيء تُخبركم؟
- وهل كان حزب الدعوة على الإسلام المُحمّديّ الأصيل حين أصدر السيّد محمّد باقر الصدر فتوى أو حكم على أي حال بالنتيجة صدر من السيّد محمّد باقر الصدر فلنُسمّها فتوى بتحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية على طلاب العلوم الدينية في الحوزة العلمية؟!..!
- هل كان حزب الدعوة آنذاك على الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟!..!
- فما معنى فتوى السيّد محمّد باقر الصدر؟!..!
- من هو الذي منهما على الإسلام المُحمّديّ الأصيل هل هو السيّد محمّد باقر الصدر الذي حرّم الانتماء إلى حزب الدعوة أم أنّ حزب الدعوة هو الذي على الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟!..!

قطعاً أوجدوا ترقيعات لهذه القضية ولكن هناك حقيقة موجودة على أرض الواقع أنّ السيّد محمّد باقر الصدر حرّم على طلاب الحوزة العلمية الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، فإذا كانت القضية تكتيكاً أيضاً مثلما

هم يقولون وتبقى لعبة التكتيك هذه الشيخ مرتضى آل ياسين لم يكن على علاقةٍ بجذب الدعوة هو الآخر أصدر فتوىً بجرمة الانتماء على طلاب الحوزة العلمية إلى حزب الدعوة الإسلامية هذا أيضاً تكتيك؟ ما هذا اللعب وما هذا العبث؟ أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟ دلوني عليه.

- رجاءً الكنترول روم أعرضوا لنا صورة الفتوى التي صدرت من السيّد محمّد باقر الصدر في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية على طلاب الحوزة اعرضوا لنا هذا الفتوى:



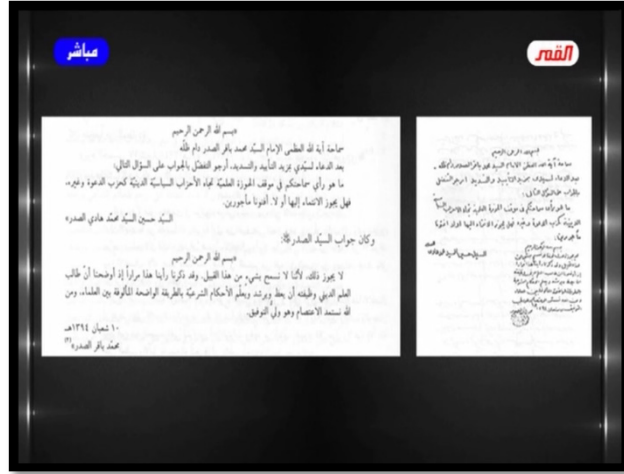
هذه صورة الفتوى رجاءً أتركوها حتى أكمل حديثي ...

هذه صورة الفتوى التي صدرت من السيّد محمّد باقر الصدر في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية على المعتمّين, على طلاب الحوزة العلمية.

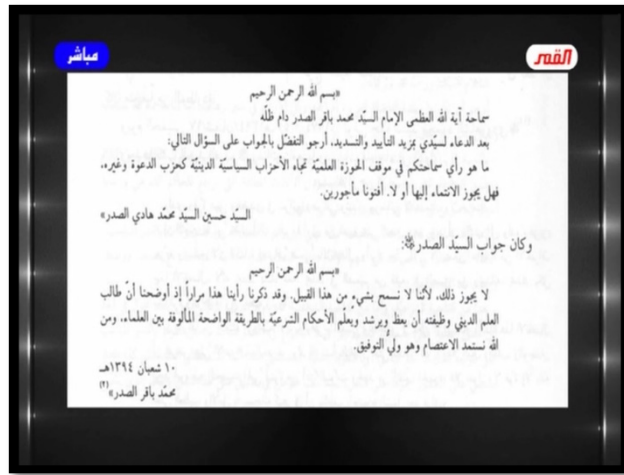
وهنا أقول: إذا كانوا يقولون المسألة مسألة تكتيك أيضاً, يعني هذه الفتوى ليست حقيقية تكتيك, لماذا أحد قيادات حزب الدعوة الشّيخ حسن معن خلع عمامته وإلى آخر عمره بقي من دون عمامة بسبب هذه الفتوى؟! لأن الرجل كان مُتحرّزاً دينياً, لماذا إذا كانت القضية قضية تكتيك..؟! لا شأن لي بالشّيخ حسين معن رحمة الله عليه, ولكن هذه الفتوى على أرض الواقع فتوى صريحة.

أتعلمون أتعلمون أن السائل من هو؟ السائل هو السيّد حسين آل السيّد هادي الصدر موجود حي الآن في بغداد, هناك في بغداد اثنان من آل الصدر معروفان باسم السيّد حسين الصدر, في الكاظمة السيّد حسين الصدر هذا ابن سيّد إسماعيل الصدر وهو ابن أخ السيّد محمّد باقر الصدر وصهره على بنته الكبرى, وهناك شخص آخر السيّد حسين الصدر آل السيّد هادي, السيّد حسين السيّد محمّد هادي الصدر, هو أيضاً من أولاد عمومة السيّد محمّد باقر الصدر, السيّد حسين هذا هو الذي ورد اسمه, رجاءً اعرضوا الفتوى مرة ثانية, هو الذي ورد اسمه في نهاية السؤال.

• اعرضوا لنا الصورة الثانية للفتوى بشكلٍ حروفي مطبوع فلربما المشاهدون يودون قراءتها:



• رجاءً اعرضوا لنا الصورة الثالثة التي تكون فيها الفتوى واضحة:



هذه نفس الفتوى الخطية ولكنها مطبوعة بطباعةٍ حروفية، سؤال موجه من السيد حسين محمد هادي الصدر إلى السيد محمد باقر الصدر عن حكم انتماء طلاب الحوزة العلمية إلى حزب الدعوة، أتعلمون أتعلمون أنّ السيد محمد باقر الصدر هو الذي كتب السؤال والجواب وبعد ذلك أرسلهما إلى السيد حسين الصدر هكذا تقول الحكاية، بالنتيجة أكان المبتدئ السيد حسين آل السيد هادي الصدر، والحكاية لها تفاصيل من أنّه اقترح في اجتماعٍ عائلي لآل الصدر على السيد محمد باقر الصدر أن يسأله وأن يجيب، على أي حال بالنتيجة المعروف أنّ السيد محمد باقر الصدر هو الذي كتب السؤال وكتب الجواب، ووجه بهما إلى السيد حسين الصدر كي يكتب السؤال فوق الجواب مثلما طلب السيد محمد باقر الصدر.

بعض النظر عن كلّ هذه التفاصيل وهناك تفاصيل أخرى كثيرة حول هذه المسألة، لست مؤرخاً هنا ولكن بالنتيجة هذه فتوى صادرة من السيد محمد باقر الصدر في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية على طلاب الحوزة، أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟

هم يقولون: من أنّ السيّد محمّد باقر الصدر بعد ذلك ألغى هذه الفتوى, ما هو الدليل على ذلك؟ المفروض أن يُلغىها بفتوى أخرى, أين تلك الفتوى؟ نقولات, تلك أكاذيب الأحزاب, التي عرفناها من كُليّ الأحزاب الدينية, من أكثر الأحزاب كذباً في العالم الأحزاب الدينية السنية, الشيعية, باقي الأحزاب من كُليّ الديانات, من أكثر الأحزاب في العالم كذباً وافتراءً هي الأحزاب الدينية, يستحلون الكذب لأجل مصلحة الحزب, الذين تابعوا معي برنامج ( السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية ) كيف أنّ حسن البنا كان يُشرع تحليل الكذب لأجل مصلحة الجماعة, وهذا الأمر هو هو في حزب الدعوة وفي سائر الأحزاب الدينية الأخرى.

الفتوى واضحة: السيّد محمّد باقر الصدر حرّم الانتماء إلى حزب الدعوة على طلاب الحوزة, ومثّل هذه الفتوى أيضاً فتوى للشيخ مرتضى آل ياسين, أنا هنا لست بصدد جمع الوثائق.

وأنا أقول لهم: أنتم ابتدأتم, أنا يمكن أن أكتفي بهذه الحلقة باعتبار أنّي قد أعطيت جوابي على طريقة الباب هذه, طرفتم الباب ولكن كانت طريقةً سخيفة, فهذا هو جوابي, إذا أحببتم أن أستمّر في التفاصيل فإنّ ذلك لن يرضيكم وأنتم على أبواب انتخابات, لأنني سأفتّح الملفات منذ البداية وإلى هذه اللحظة, وأنا في الحقيقة لا أريد أن أكون جزءاً من ألعيب السياسة الوسخة وأن أكون واقفاً ضد مجموعة مع مجموعة أخرى في أجواء الانتخابات فيستغلّ حديثي هذا أو ذاك, تتوقفون عن مثل هذا الهراء ومثل هذه الأكاذيب أتوقف, وإلا فإنني قادرٌ على فتح ملفات وعلى الابتداء ببرنامج سيكون أكبر بكثير من برنامج ( السرطان القطبي الخبيث ) , لأنّه سيكون حينئذٍ خاصاً بكم وبكُليّ التفاصيل, وسأنبشها واحدةً واحدة, وبالوثائق والحقائق.

الحكاية طويلة جداً لكنني أكتفي بهذه اللقطات السريعة من هنا ومن هناك.

### ● فقيه الحزب السيّد كاظم الحائري:

قال ما قال عنكم وتحدّث ما تحدّث عنكم في كتابٍ نشر بأمرٍ منه ( قرار الحذف ), أنا هنا لا أريد أن أتحدّث عن كُليّ صغيرة وكبيرة, خلاصة ما في قرار الحذف هذا الكتاب الذي كتبه الشيخ فؤاد المقدادي, صحيح هو طُبع باسم مستعار وذلك كان في أيّام المعارضة, وفي أيّام المعارضة كانت الاسماء مستعارة عند الجميع, وكتب باسم ( مهدي النجفي ) لكنني أعرف وأنتم تعرفون الكتاب صدر من مكتب السيّد كاظم الحائري, كما أنّ السيّد محمّد حسين فضل الله يعرف هذه الحقيقة ولكنكم طلبتم منه في ذلك الوقت وصرّح في الإعلام من أنّ هذا الكتاب وراءه المخبرات العراقية, وهذه الحكاية كحكايتكم معي الآن.

في ذلك الوقت كان الشيخ عبد اللطيف الخفاجي كان مسؤولاً عن الجريدة التي تصدر عن المجلس الأعلى الذي كان يرأسه السيّد محمّد باقر الحكيم وحزب الدعوة كانوا أعضاء في هذا المجلس, الشيخ عبد اللطيف

الخفاجي نشر في أخبار جريدة المجلس الأعلى صدور كتاب ( قرار الحذف ) والكتاب وُزِعَ وانتشر في الوسط العراقي آنذاك، في الوسط العربي الشيعي في إيران انتشر الكتاب والكتاب الجميع يعرفونه، الكتاب يشتمل على أحاديث السيّد كاظم الحائري، محاضرات للسيّد كاظم الحائري، بيانات للسيّد كاظم الحائري، قررها ورتبها وجمعها الشيخ فؤاد المقدادي، وطُبعت بعنوان ( قرار الحذف )، والاسم أُخذ من قرار صدر من قيادة حزب الدعوة لحذف الفقيه، إخراج الفقيه، وأخرجوا كاظم الحائري من حزب الدعوة، حينئذٍ بدأ يتكلم ضدّهم.

فما تحدّث به السيّد كاظم الحائري الذي كان هو الأعلّم وكنتم توجهون الشباب إلى تقليده أيّام كان في الحزب، وكنتم تقولون: من أنّ حزب الدعوة يسير على الخط السّليم باعتبار أن مرجعاً على رأسه وهو السيّد كاظم الحائري.

السؤال: هل أنّ السيّد كاظم الحائري خرج عن الإسلام المُحمّديّ الأصيل أم لا ؟!..!

وإذا كان السيّد كاظم الحائري على الإسلام المُحمّديّ الأصيل ففي كتاب ( قرار الحذف ) يتحدّث عن انحرافكم وعن خروجكم عن جادة الشريعة فمن هو الذي على الإسلام المُحمّديّ الأصيل أنتم أم السيّد كاظم الحائري ؟!..! الحكاية طويلة جداً.

في صفحة (160) من كتاب ( أمالي السيّد طالب الرفاعي ) أحد مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية، أخذ هذه اللقطة، موجودة على صفحة (160 ، 161): جاءني صباحاً - السيّد طالب يقول - جاءني صباحاً السيّد عبد الكريم القزويني وكان السيّد باقر الصدر عندما سافر إلى مدينة الكاظمية ببغداد قد سلّمني داره بالنّجف وكنّت أقيم فيها طوال فترة غيابه ولاحظتُ وجه القزويني مُتغيّراً - وجه عبد الكريم القزويني وهو من تلامذة السيّد محمّد باقر الصدر - فقال لي: ألم تدري أن السيّد طلع - هو يشير إلى خروج محمّد باقر الصدر من حزب الدعوة، هذا تعبير دارج في اللهجة العراقية السيّد طلع يعني خرج من الحزب - فقال لي: ألم تدري أن السيّد طلع ويقصد أنه ترك الحزب، فقلت له: وإذا طلع ماذا يصير في الدنيا، واستشهدت حينها بمقولة أبي بكر الصديق - هذه هي أجواء حزب الدعوة ، خروج السيّد محمّد باقر الصدر قضية مهمة والسيّد طالب الرفاعي شخصٌ مهم في الحزب، في مثل هذه الحوادث والأحداث المهمّة أيضاً تحضر في الذهن الأشياء المهمّة، فماذا حضر في ذهنه؟ - واستشهدت حينها بمقولة أبي بكر الصديق " ألا من كان يعبد مُحمّداً فإنَّ مُحمّداً فقد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت " وأضفت إذا كنتم تعبدون باقر الصدر فللفكر ربّ لا يموت ... إلى آخر كلامه .

هذه هي أجواء حزب الدعوة! هذه اللقطة تُحدّثنا عن إسلامٍ مُحمّديّ أصيل ؟!..!

• ولقطةً أخرى رجاءً اعرضوا لنا الفيديو المعروف بفيديو الكذبة البيضاء:

[ المقدم: حضرتكم لكم علاقة جيدة مع الإخوان المسلمين لدرجة أنكم حاولتم أن تتوسطون لسيد قطب

رحمة الله من اغتياله فوسطتم السيد الحكيم ليكتب إلى جمال عبد الناصر رسالةً ..

السيد طالب الرفاعي: أنا نفسي رحمت للسيد أنا خاطبت السيد بنفسني ..

المقدم: لماذا ما هي القصة؟

السيد طالب الرفاعي: نحن رفقاء طريق مع الإخوان المسلمين والمسلمين سبقونا في الدعوة.

المقدم: أتم في حزب الدعوة.

السيد طالب الرفاعي: نحن في حزب الدعوة نعتبر نفسنا رفقاء طريق مع حزب التحرير مع الإخوان

المسلمين.

المقدم: استفدتم من أنظمتهم من تنظيمهم؟

السيد طالب الرفاعي: بلا شك, أسبق من عندنا هم , أسبق من عندنا.

المقدم: وكانوا يعطونكم مثلاً تنظيماًهم ويتعاونون معكم؟

السيد طالب الرفاعي: لا, كنا نلتقي, يعني أنا قبل بداية حزب الدعوة لَمَّا تشكَّل اجا عندي لغرفتي في

مدرسة القوام رجيل من المسلمين منهم من حزب التحرير ومنهم من الإخوان ونحن أيضاً التقينا معهم أنا

والسيد سيد مهدي الله يرحمه, والسيد محمد باقر الحكيم رحمة الله عليه.

المقدم: السيد مهدي الحكيم؟

السيد طالب الرفاعي: السيد مهدي الحكيم وأنا والسيد باقر التقينا بهم وأخبرناهم وباركوا لنا وكانوا على

علم مما نعمل يعني.

المقدم: ولذلك لَمَّا قرر جمال عبد الناصر أن يقيم أن يغتال سيد قطب أردتم أنتم أن توقفوا هذا الحكم

فرحت للسيد الحكيم وطلبت ..

السيد طالب الرفاعي: أقدر أفلك يعني ليلة إذاعة البيان في الحكم بإعدام سيد قطب أقدر أقولك ما نمنا

تلك الليلة.

المقدم: وين كنتو ذاك الوقت؟

السيد طالب الرفاعي: كنا موجودين يعني كل واحد في مكانه، أنا أتذكر أن السيد مرتضى العسكري إلي

قال لي: سيد طالب, أنا البارحة ما نمت بعد أن سمعت هذا الحكم.

المقدم: لم تنفع وساطة السيد الحكيم عند عبد الناصر؟

**السيد طالب الرفاعي:** أي فبقينا شنسوي ما عندنا شنسوي ما عندنا غير انه السيد الحكيم هو الرمز الإسلامي الموجود بين أيدينا, فجاءني سيد مهدي ابنه حدثني قال لي: احنا قررنا أنه السيد يبرق برقية لجمال عبد الناصر والسيد له كلمة مسموعة ومكانة محترمة عند عبد الناصر.

**المقدم:** بسبب موقفه من عبد الكريم قاسم؟

**السيد طالب الرفاعي:** يعني هذا وقبل ذلك كان, لا, السيد أقدم من عبد الكريم قاسم مكانته, قلت له: شنو اللي قررتوه؟ أنا ما كنت معاهم في تلك الليلة لَمَّا قرروا, قال: تقرر أن السيد يبعث برقية استرحام بالنسبة إلى السيد قطب بتخفيف الحكم أو البراءة أيُّهما يحصل فتح, قلت له: اي وأنا شنو بالموضوع؟ قال: تقرر أن أنت تواجه السيد, قلت له: ليش انا وأنت ابنه روح تواجه؟ قال: أنا ما أقدر, أنا ما أقدر أواجه والدي أنت أجزؤنا ولك مكانة عند السيد يستمع إلك, أنا إذا أروح له ماقدر ..

**المقدم:** رحنت انتة؟

**السيد طالب الرفاعي:** فذهبت إلى السيد هو في بيته العامر في الكوفة, وسع لي المجال والتقيت به شخصياً وحدثته بهذا الموضوع حدثته في هذا الموضوع وقلت له: سيدنا, أنت أبو الأمة الإسلامية وهذا شخص من رموز الإسلام وأنت يعني تتحمل مسؤولية اذن إن لم تفعل شيء بالنسبة لهذا الرجل, وهذا وراءه تيار إسلامي كبير يعد بالملايين قلت له, قال: ماذا أفعل؟ قلت له: برقية ترسل, قال: هيج أنت ترى هكذا, قلت له: مو أنا الواقع يرى هكذا مو أنا, مكاتتك ترى هكذا, قال: زين ركبنا بالسيارة لَمَّا ركبنا بالسيارة كان أكو السيد من العلماء أيضاً رحمة الله عليه اسمه السيد محمد جمال الهاشمي فكنت أنا جالس عن يسار السيد وهو جالس عن يمينه والسيد بالوسط بالسيارة مالتة فسمع حديثي معاه فأبَّحني إلي بكلمة يعني شديدة: سيد طالب تريد السيد أن يتوسط لهذا الذي يقول عليّ ابن أبي طالب يشرب الخمر؟!

**المقدم:** اللي هو السيد قطب؟

**السيد طالب الرفاعي:** راح يسقط كل ما عندي, موجود هو السيد قطب ذاكره, يعني قبل التحريم يعني, عمر كان يشرب يكرع كرعاً بالخمر مو يشرب, هو صاحب كلمة انتهينا انتهينا فهل أنتم منتهون, يعني عادي الواحد يشرب ماي يشرب بيسي يشرب شاي, مباح يعني, الخمر كان داخل تحت الإباحة لم يصدر فيه تحريم آنذاك, فأنا أسقط ما في يدي شنسوي؟ السيد راح يمتنع إذا سمع بهاي القصة, قلت له: سيدنا, أنت متأكد يعني هنا عملت خبائة, قلت له: سيدنا انت متأكد هو سيد قطب وإلا أخوه محمد قطب؟ مو قطب اثنين وكلاهما إسلامي, قال: ها ما أدري, قلت له: انا أدري أنه محمد وليس سيد, هاي كذبة بيضاء, فسكت.

**المقدم:** فكنت برقية السيد؟

**السيد طالب الرفاعي :** فالسيد قال لي بعث أنا أنتهى دوري أخبرت السيد مهدي، قلت له: انا السيد هياته لأن يبعث البرقية فأنت اتصل به، فراح له سيد مهدي قاله: روح للسيد محمد تقي الحكيم خله يكتب البرقية وأنا أوقعها، سيد محمد تقي الحكيم أديب وعالم ومفكر ورجل يعني مواصفات كبيرة وعظيمة عنده وأستاذنا هو أستاذه وأستاذ سيد مهدي أستاذنا يعني، ربانا تربية يعني، السيد محمد تقي الحكيم هو الذي كان يقول لي سيد طالب اقرأ كل شيء لتكون شيئاً.

**المقدم :** يا سلام.

**السيد طالب الرفاعي :** ما يتوقف، أقوله: ما تخاف عليّ أروح منا منك؟ قال: لا، الآن ما ينخاف عليك.

**المقدم :** فكتب الرسالة وبعثت إلى عبد الناصر.

**السيد طالب الرفاعي :** فكتب الرسالة السيد مهدي بأمر والده كتب السيد محمد تقي الحكيم البرقية وأخذها السيد مهدي ابرقها، أنا دوري تهيئة السيد فقط .[.

دور سيد طالب تهيئة السيد كيف هياؤه؟ بالأكاذيب، بالكذبة البيضاء، ما هو هذا حال حزب الدعوة، هذا الحديث الذي تحدّث به السيد طالب الرفاعي هذه حقائق، حقائق جرت على أرض الواقع، هذا هو حال حزب الدعوة الإسلامية، يكذبون ويفترون في أمرٍ يتعلّق بي هذا أمرٌ يسير هم يكذبون على مرجع الشيعة!!

من الذي كان وراء السيد طالب الرفاعي في هذه الكذبة البيضاء وفي هذا البرنامج؟ هو يُعدّد أسماءهم السيد طالب الرفاعي في كتابه صفحة (115)، من هم الذين كانوا وراء دفع السيد طالب الرفاعي للحديث مع السيد محسن الحكيم من هم ؟ الأسماء التالية:

1- محمد باقر الصدر.

2- مهدي الحكيم.

3- مرتضى العسكري.

السيد باقر الصدر السيد مهدي الحكم والسيد مرتضى العسكري كانوا هم وراء دفع السيد طالب الرفاعي كي يهيم مثلما يقول أنا دوري انتهى هيات السيد! كيف هياؤه؟ ضحك عليه بالأكاذيب، كذب على السيد محمد جمال الهاشمي وكذب على السيد محسن الحكيم وسماها كذبة بيضاء، والموضوع في غاية الخطورة! هذا المرجع الأعلى للشيعة وبجانبه مستشاره السيد محمد جمال الدين الهاشمي، والموضوع يتعلّق بأمرٍ كبير خصوصاً وأن هناك جو سياسي مشحون فيما بين أجواء المنطقة العربية بشكل عام، لا تحدّث عن زمان عبد الكريم قاسم لأنّ قضية الإعدام حدثت في زمان عبد السلام عارف، ولكن أجواء المنطقة العربية كانت مشحونة بشحن سياسي، هكذا جرت الأمور بالطريقة التي حدّثنا عنها السيد طالب الرفاعي، فإذا كانوا



يكذبون على المرجع الأعلى ألا يفترون ويكذبون بخصوصي أنا وبخصوص الآخرين؟!.. هذا هو حال حزب الدعوة من بداياته إلى يومنا هذا وسيبقى على هذا الحال ما داموا على منهج حسن البنّاء سيبقون على هذا الحال ولن ينجحوا في شيء، هؤلاء الإخوان المسلمون عبر تاريخهم منذ أن تأسسوا سنة 1928 ميلادي منذ ذلك التاريخ لم ينجحوا في شيء ينجحون دائماً في الفشل، ينجحون دائماً في الإفساد! لم ينجحوا في الإصلاح ولا مرة واحدة في تاريخهم! وكذلك الأحزاب الشيوعية حالها هو هو ما دامت على هذا المنهج.

ونصيحة صادقة: اتركوا هذا المنهج وعودوا إلى أحضانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ربّما تنجحون ربّما تُوفّقون، ولكن ما دمتم على هذا المنهج الإخواني القطبي لن توفّقوا.

وبعد هذا أذكركم في الحلقات المتقدّمة من هذا البرنامج عرضتُ حديثاً للشّيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يأمر الشيعة بالالتزام حرفياً بكُلِّ ما يقوله المرجع، ما هو هذا المرجع ضحكوا عليه وكذبوا عليه، فمثلما ضحك السيّد طالب الرفاعي على السيّد الحكيم سيضحك أمثاله على السيّد السيستاني أو غير السيّد السيستاني، ومثلما كذب حزب الدعوة متمثلاً بأحد قادته ومؤسسيه على المرجعية سيكذبون أيضاً على السيّد السيستاني أو يكذب آخرون أو على بقية المراجع، هذه حقائق أو ليست بحقائق؟! هذه حقائق ووثائق وواقع حيّ على الأرض.

نفس السيّد طالب الرفاعي الذي يكذب على السيّد محسن الحكيم يُقيّمه هو يُقيّمه، هناك تسجيل صوتي للسيّد طالب الرفاعي يصف فيه السيّد محسن الحكيم رحمة الله عليه بأنّه خروف الشيعة وليس مرجع الشيعة.

#### • رجاءً عرضوا لنا هذه الوثيقة:

[ السيّد طالب الرفاعي: يا سيّدي، أنا كلّفني رئيس عميد كليّة الشريعة في الأزهر محمّد محمّد المدني ومدير مجلّة رسالة دار التقريب هاي المجلّة، مديرها محمّد محمّد المدني، التحرير محمّد محمّد المدني، وهو عضو بارز من أعضاء جماعة التقريب بين المذاهب، قال لي: احنا محتاجين عالم شيعي، احنا كدار تقريب، الشّيخ الفُتّي ما موجود عندنا دائماً، والمسائل الشّيعيّة احنا ما عندنا إمام بيها.

المُقدّم: هو نفسه اللي طلبت منه سماحتكم أنه تكتب رساله فقال لك أنت؟

السيّد طالب الرفاعي: ايه هو هو نفسه، قال: أنت الرّسالة المفتوحة رحمة الله عليه إنسان عظيم هذا الرجل، فأنا قبل ما أروح أودّع السيّد ومن أرجع أوصل لخدمته، أقول له أنا رايح لمصر وكذا وكذا ومن أرجع أقول له ما شاهدت شفت كذا، كان منفتح علّي السيّد الحكيم رحمة الله عليه.

المُقدّم: وكان يعتمد عليك اعتماد ..

**السيد طالب الرفاعي:** يعني ، على أولاده ما كان يعتمد مثل ما يعتمد عليّ، على كُليلٍ حالٍ حديث شخصي هذا، فأنا أعرف أوقاته اللي يتفرّغ فيها ويخف عنده شسمه، فرحت له في وقت بس هو وحده قاعد قعدت يمهّ وصعد في مكان مو من مكانه الرّسمي مكان فوق أعلى، يعني الدور الثّالث، الأوّل هو يقعد الثّاني بالثّالث قاعد بغرفة صغيرة، فأنا ما يحجبوني عنه، أقول وين السيّد؟ قالوا: فوق، أحد عنده؟ قالوا: لا، رحح عليه، كنت أتحدّث ويّاه في موضوع مصر وكذا، بالصدفة اجا سيّد إبراهيم اليزدي أبو سيّد خليل وزوج بنته أخت سيّد مهدي، شقيقة سيّد مهدي، هي البنت الوحيدة هاي، شقيقة سيّد مهدي وعنده بنات أربعة من زوجته الأولى، فقعد سيّد إبراهيم هو والجدار سواء ما يحجي، لكن أذان فاتح أذانه، إلى أن بعد ما قدر يتحمّل، هيجي المصريين وهيجي كذا ومحمّد المدني، انفجر عليّ، قال لي: سيّدنا، أنت صار لك ساعة تكلم السيّد عن مصر وعن رحلتك لمصر وزيارتك لمصر، جنابك خليتهم يسبّون عمر؟ هذا أقدر أنشره؟! أقدر أنشره هاه؟ خليتهم يسبّون عُمر؟ فالتفتت للسيّد قلت له: سيّدنا، هل عندك في برنامجك هذه المادّة اللي طرحها السيّد الطباطبائي؟ يعني هل أنا مُكلّف أوجه المصريين لسبّ عمر؟! جا وين التقيّة اللي يقول عنها الإمام ديني التقيّة ديني ودين آبائي، فهذا السيّد يريدني أخرج على جعفر ابن محمّد، السيّد صار كالجدار لا يجاوب ولا يكلم، لَمّا شاف حجتي قويّة جر سيّد محسن انطيني ايدك، قوم ، قوم سيّدنا قوم، أي والله جرّه وشاله ونزله ونزل للبراني وأنا ضليت قاعد وحدي.

**المُقدّم :** والسيد محسن ما علّق؟

**السيد طالب الرفاعي:** بس عويناته تبص عليّ يعني، ما صاير هذا الموقف فأنا قعدت أجي قلت: هذا المرجع وإلا هذا خروف، هذا مرجع الشيعة وإلا خروف الشيعة اللي يجزه سيّد إبراهيم مثل الخروف قدامي، أقدر أكتب هذا؟! حتّى لو كنت أملك مليون جُرّة، مو توهين بالسيّد محسن وتوهين بالمرجعيّة، وتوهين بالشيعة، يعني هذا بعد يقول هسه، يعني الشيعة دينهم سبّ عمر ما قدرت أنا.

**المُقدّم :** نُكمل الحديث.

**السيد طالب الرفاعي:** نُكمل الحديث .. [ .

أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل في أي جهة؟! أجيونا أنتم هذا هو الواقع الشيعي، فهذا الإسلام المُحمّديّ الأصيل الذي يقال من أنّي أهاجمه؟! أنا لا أهاجم أحداً، أنا أنتقد الواقع الشيعي، أنتقد المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، أنا لا أهاجم أحداً، أنا رجل فكرٍ وإعلامٍ وتبليغٍ وثقافة رجل قلم، وكتاب، الميدان الذي اشتغل فيه هو هذا الميدان ولستُ مشتغلاً في ميدانٍ آخر.

هذه الحقائق وهذه الوثائق وهذه اللقطات التي سمتيها لقطات تُحدّثنا هل هناك من إسلامٍ مُحمّديّ أصيل أم ليس هناك من إسلامٍ مُحمّديّ أصيل!؟..!

• واستمراراً للحديث في هذه الأجواء سألقي نظرةً سريعةً على الواقع الفكري والعقائدي لحزب الدعوة وبشكل مختصر وموجز:

من أهم الكتب التي يتبجحون بها ويذكرونها كتاب (اقتصادنا)، للسيد محمد باقر الصدر، لا شأن لي هذا الكتاب كيف أُلّف؟ لِمَا أُلّف؟ من أعجب به؟ ماذا قيل عنه؟ لا شأن لي بكلّ هذه التفاصيل، وأنا مطلعٌ على كلِّ هذه التفاصيل، لأنَّ حديث القوم عن إسلامٍ مُحمّديٍّ أصيل، الإسلام المُحمّديّ الأصيل يعني إسلام الكتاب والعترة هذا الذي على الأقل أفهمه أنا، إسلام الكتاب والعترة يُمثله سيّد الأوصياء، سيّد الأوصياء في الشورى العمرية حينما عرضوا عليه الخلافة، عرضوا عليه الخلافة بتمام معناها خلافة خلافة بتمام معناها، ولكن اشتراطوا عليه أن يعمل بسيرة الشيخين! الأمير رفض ذلك رفضاً باتاً مع أنّه كان قادراً أن يوافق بنفس قانون الكذبة البيضاء، بنفس قانون المصلحة! لَمَّا أقول بنفس قانون المصلحة هناك أحاديث لسيد طالب الرفاعي لَمَّا سألوه، مقابلات موجودة لَمَّا سألوه لماذا كذبت على السيد محسن الحكيم؟ قال: لأنَّه هناك مصلحة كبيرة إنقاذ سيّد قطب، وإنقاذ سيّد قطب مصلحة كبيرة للعمل الإسلامي للإخوان أو لحزب الدعوة، مصلحة كبيرة، فلأجل هذه المصلحة الكبيرة أنا كذبت، هذا الكلام موجود في مقابلات أخرى في أحاديث أخرى، فكان بالإمكان أن أمير المؤمنين يوافق على شرطهم مجازةً لهم إلى أن يستتب الأمر له، وتتم البيعة الكاملة وحينئذٍ يفعل ما يشاء، لكنَّ الأمير لم يفعل ذلك أراد أن يُثبت مبدأً منهجاً من أنّ الإسلام المُحمّديّ الأصيل كما يقولون هو إسلام الكتاب والعترة لا يجوز أن يتّسخ بأي شيءٍ آخر.

كتاب (اقتصادنا) السيد محمد باقر الصدر يريد أن يُثبت اقتصاداً إسلامياً في مواجهة الاقتصاد الماركسي والرأسمالي، فحين نقول اقتصاد إسلامي في مواجهة الاقتصادات الأخرى بحسب الإسلام المُحمّديّ الأصيل الذي هو إسلام الكتاب والعترة أن يتّخذ من منهج أمير المؤمنين طريقاً يسلك فيه، ما الذي قام به السيد محمد باقر الصدر؟ بعد أن ناقش الماركسية والرأسمالية وبدأ يُؤسِّس للاقتصاد الإسلامي فأسس اقتصاداً إسلامياً أعور جاءنا بالفكر الناصبي وبالفقه النَّاصبي وتعامل معه على قدمٍ وساق مثلما تعامل مع فقه آل مُحمّد بنفس الطريقة، يساوي بين حديث جعفر ابن مُحمّد الصادق وبين حديث الشافعي وغيره! الكتاب موجود، ولا أنّي أتحدّث في زاويةٍ لا يسمع أحدٌ فيها بحديثي، ولا أنّي استحمرمك مثلما يستحمرمون الآخرون النَّاس، كتاب اقتصادنا موجود ويمكنكم أن تعودوا إليه.

وهذه النسخة بين يدي، اقتصادنا / دار التعارف للمطبوعات / صفحة (34)، في المقدّمة ماذا يقول السيد محمد باقر الصدر؟: الآراء الفقهية التي تُعرض في الكتاب لا يجب أن تكون مُستنبطّةً من المؤلف نفسه، بل قد يعرضُ الكتاب لآراء تُخالف من الناحية الفقهية اجتهاد الكاتب في المسألة - يعني اجتهاد محمد باقر الصدر - وإمّا الصفة العامة التي لوحظ توفرها في تلك الآراء هي أن تكون نتيجةً لاجتهاد أحد

المجتهدين بقطع النظر عن عدد القائلين بالرأي وموقف الأَكثَرِيَّة منه - فمجتهدوا الشيعة مثلاً كمجتهدي السنة، وروايات الأئمة وأقوالهم وأحاديثهم كأقوال الشافعي وغيره! هذا هو الموجود في كتاب اقتصادنا، الكتاب الذي يتبجح به كثيراً دُعاة الإسلام المُحمَّدي الأصيل.

السؤال هنا: هل أن كتاب اقتصادنا وفقاً لمنهج الإسلام المُحمَّدي الأصيل؟! أنتم راجعوه، أنا آتيكم بأمثلة ونماذج مما جاء في هذا الكتاب بحسب هذه الطبعة، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة عشرة، هذه نماذج من المواطن التي نقل فيها واعتمد فيها السيّد محمَّد باقر الصدر على الفكر الناصبي المعادي لأهل البيت.

سأذكر لكم أرقام الصفحات وكثيراً قد نقل عن الشافعي وأتباع الشافعي، لأنَّ الواقع الشيعي هو واقعٌ شافعي فشبَّه الشيء منجذب إليه، سأذكر لكم أرقام الصفحات في كتاب اقتصادنا التي نقل فيها السيّد محمَّد باقر الصدر عن النواصب، قطعاً لا على سبيل الاستقصاء أبداً، هناك مواطن كثيرة أخرى أنا ما أشرت إليها، وإنما هذا على سبيل المثال.

في صفحة (443)، (445)، أنا كتبت أسماء الكتب وأسماء الشخصيات الناصبية المخالفة لأهل البيت كل هذه التفاصيل موجودة هنا ولكن طلباً للاختصار سأذكر فقط أرقام الصفحات: 443، 445، 446، 449، قد يسأل سائل لماذا بدأت من (443)؟ باعتبار أن القسم الأول من الكتاب حديث عن الماركسية والقسم الثاني حديث عن الرأسمالية، القسم الثالث من الكتاب حديث عن الاقتصاد الإسلامي، ولذلك الصفحات تأتي بهذه الأرقام: 443، 445، 446، 449، 450، 456، 458، 459، 462، 465، 466، 467، 474، 475، 479، 498، 499، 500، 501، 502، 505، 510، 511، 512، 514، 517، 523، 535، 543، 576، 578، 579، 589، 601، 603، 604، 605، 606، 612، 642، 643، 686، 687، 688، 714، 727.

هذا الكم الهائل من النقولات ومن النصوص هو على سبيل النماذج والأمثلة فإنني لم أستقصي كلَّ شيء، بإمكانكم أن تستقصوا ما نقله السيّد محمَّد باقر الصدر وما اعتمد عليه من فكر النواصب ومن كتبهم ومن فقههم ومن حديثهم ستجدون أكثر من هذا الذي جئت به وعرضته أمثلة ونماذج بين أيديكم، هذا إسلام مُحَمَّدي أصيل ماذا تقولون أنتم؟ نؤسس الاقتصاد الإسلامي على فكر النواصب، وأنا بينت لكم سيرة أمير المؤمنين، سيّد الشهداء ماذا كان شعاره؟: ( إني لم أخرج أشراً ولا بطراً - وبين - إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي

(طَالِب) ، هذا هو شعار الحسين، هذا الكتاب مُؤَلَّف بطريقتي مخالفةٍ لمنهج الحسين! تقولون لي هذا هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل ماذا تقولون أنتم؟!..! هذا هو شعار الحسين أن يسير بسيرة جدّه وأبيه عليّ ابن أبي طالب، ما هي سيرة عليّ ابن أبي طالب؟ موقفه في الشورى العمريّة واضح، خصوصاً وأن السيّد محمّد باقر الصدر وأن حزب الدعوة يتحدثون عن قيام دولة إسلامية وعن نظامٍ اقتصادي إسلامي، فعلى أي نظامٍ اقتصادي؟ على نظامٍ اقتصادي ينتمي إلى الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل أم إلى هذا الإسلام الذي لا ندري ماذا نسّميه إلى هذا الإسلام الهجين، إلى هذا الإسلام المشوه، إلى هذا الإسلام الذي لا صلة له بمنهج الكتاب والعترة بل هو إسلامٌ مُعادٍ لمنهج الكتاب والعترة؟! فأنا أسأل: أين هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل الذي انتقده هو هذا؟! إذا كان الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل هو هذا هنيئاً لكم به.

وهذه الرسالة العملية التي يتبجحون بها أيضاً ( الفتاوى الواضحة )، الرسالة العملية للسيّد محمّد باقر الصدر رحمته الله عليه، وهذه الطبعة طبعة دار التعارف للمطبوعات / 1992 ميلادي، حين تحدّث عن أصول الدين جاءنا بأصولٍ جديدة: ( الرسول )، حين تحدّث عن أصول الدين جاءنا بأصولٍ جديدة، ويحقّ له ذلك فتلك الأصول التي نعرفها هي الأخرى جاءنا بها الطوسي من الأشاعرة والمعتزلة، ولذلك المراجع بعدها أيضاً عبثوا بأصل الإمامة فقالوا ما قالوا عنها ومرّ الحديث في الحلقات المتقدّمة، فجاءنا السيّد محمّد باقر الصدر بأصولٍ تثبتّها في رسالته العملية لمن؟ للمكلفين، حتى يعتقدوا بها: ( المرسل، الرسول، الرسالة )، وعد الإمامة شأناً من بين مجموعة كبيرة من شؤون الرسالة، هذا هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل، الإمام الرضا والرواية في الكافي الشريف يقول: ( الإمامةُ أَسُّ الإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرَعُهُ السَّامِي )، والسيّد محمّد باقر الصدر يُقسّم أصول الدين إلى ( مُرسل ورسول ورسالة )، هل هناك في أحاديثنا، في رواياتنا أنّ الرسالة أصلٌ أساسٌ؟ هذا المنطق هو المنطق القطبي، هذه قضية الاهتمام بالرسالة، الرسالة بما هي هي، هذا منطقٌ قطبيٌّ صرف، في أي حديثٍ في أي رواية، في أي زيارة من زيارت آلِ مُحَمَّد؟ الزيارة الجامعة الكبيرة التي هي القول البليغ الكامل تتناقض بدرجة 100% مع هذا المنطق الأعوج، ( مُرسل ورسول ورسالة ) ، ورسالة لها خصوصيات كثيرة واحدة من هذه الخصوصيات الإمامة، وماذا قال عن الرسول؟ ماذا قال السيّد محمّد باقر الصدر وهذه هي عقيدة حزب الدعوة، هذه عقائد حزب الدعوة، ماذا قال السيّد محمّد باقر الصدر عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ أنا أسأل المشاهدين: هل هذا مُحَمَّدُ الذي تعتقدون به أو لا؟ بالنسبة لي أنا لا أعرف مُحَمَّدًا بهذه الأوصاف، إذا كنتم أنتم تعرفون مُحَمَّدًا بهذه الأوصاف فذلك شأنكم.

في (65) ماذ يقول السيّد محمّد باقر الصدر؟: ( وكان شخصُ النبيّ يُمثّل الحالة الاعتيادية من هذه الناحية فلم يكن قبل البعثة يقرأ ويكتب ، ولم يتلقى أيّ تعليمٍ مُنظّم أو غير مُنظّم، ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَرْتَابِ الْمُبْتَلُونَ ﴾ - الآية لاتعطي هذا المعنى، هؤلاء علماءنا لو

رجعوا إلى حديث أهل البيت لفهموا الآيات بشكلٍ آخر، الآيةُ تتحدّث عن الشيء الذي كان يعتقدُهُ النَّاسُ، ما كان مرثياً للناس - ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ - أمام الناس - وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ - أمام الناس - إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ - وهذا النص القرآني دليلٌ واضح على مستوى ثقافة الرسول قبل البعثة - يعني كان مستوى ثقافة الرسول كان مستوى هابطاً.

أنا اقرأ لكم مرّة ثانية من البداية : وكان شخصُ النَّبي يُمثّل الحالة الاعتيادية من هذه الناحية فلم يكن قبل البعثة يقرأ ويكتب ولم يتلقى أي تعليم مُنظّم أو غير منظم ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ وهذا النص القرآني دليلٌ واضح على مستوى ثقافة الرسول قبل البعثة - يعني مستوى هابط - وهو دليلٌ حاسم حتى في حقّ من لا يُؤمنُ بربانيّة القرآن لأنّه على أي حال نصّ أعلنه النَّبي على بني قومه وتحدّث به إلى أعرف النَّاس بحياته وتاريخه فلم يعترض أحدٌ على ما قال ولم ينكر أحدٌ ما ادعى بل نلاحظ أنّ النَّبي لم يساهم قبل البعثة حتى في ألوان النشاط الثقافي الذي كان شائعاً في قومه من شعرٍ وخطابة ولم يُؤثّر عنه أيّ تميّز عن أبناء قومه إلّا في التزاماته الخلقية وأمانته ونزاهته وصدقه وعفته وقد عاش أربعين سنة قبل البعثة في قومه دون أن يحسّ الناس من حوله بأي شيءٍ يميزه عنهم سوى ذلك السلوك النظيف - فالمستوى الثقافي كان هابطاً.

صفحة (66) ماذا يقول؟: ولم يتيسر له بحكم عدم تعلّمه للقراءة والكتابة - السيّد الصدر قاطع بشكل قاطع من أنّ رسول الله لم يكن يقرأ ويكتب، هذه عقائدُ مُفكري حزب الدعوة وهذه عقائدُ الدعاة - ولم يتيسر له بحكم عدم تعلّمه للقراءة والكتابة أن يقرأ شيئاً من النصوص الدينية اليهودية أو المسيحية، كما لم يتسرّب إليه أيّ شيءٍ ملحوظ من تلك النصوص عن طريق البيئة لأنّ مكّة كانت وثنيةً في أفكارها وعاداتها ولم يتسرّب إليها الفكر المسيحي أو اليهودي ولم يدخل الدير إلى حياتها بشكلٍ من الأشكال - إلى أن يقول: ولو كان النَّبي قد بذل أيّ جهدٍ للاطلاع على مصادر الفكر اليهودي والمسيحي للوحظ ذلك - إلى أن يقول في صفحة (67): وقد جاء كلّ ذلك على يد إنسان أمّي في مجتمعٍ وثني شبه معزول لا يعرف من ثقافة عصره وكتبه الدينية شيئاً يُذكر فضلاً عن أن يكون بمستوى القيمومة والتصحيح والتطوير - إلى آخر ما قاله من كلام.

والكلام المذكور كُله بنفس هذا المستوى من السطحية العقائدية، بل من السُّخف الفكري، سيعترض البعض لماذا تستعمل هذه العبارة: ( من السخف الفكري )، الأئمّة قالوا أكثر من ذلك سمو هذا التفكير وهذا الاعتقاد سمّوه بالأكاذيب ولعنوا من يعتقد به.

أقرأ لكم الروايات عن آل مُحَمَّد وأسأل أين هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل؟! في هذا الهراء الذي قرأته في أصول الدين في هذه الرسالة العملية الفتاوى الواضحة، الرسالة العملية للسيد محمد باقر الصدر والتي يتمسك بها ربما بعض الدعاة حتى إلى وقتنا هذا.

هذا هو الجزء الثامن من تفسير البرهان، للسيد هاشم البحراني، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، الرواية في الصفحة السابعة وهي الرواية التي رُقمت رقم (2) بدايتها في صفحة (6)، الرواية عن الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه، أحد أصحابه يسأله: **إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكْتُبْ وَلَا يَقْرَأُ - إِنْ النَّاسُ يَزْعُمُونَ فَمَاذَا قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ؟ - فَقَالَ: كَذَبُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ، أُنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ )، فَكَيْفَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ وَيَكْتُبَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَلِمَا سَمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: نُسِبَ إِلَى مَكَّةَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ( لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا )، وَأُمُّ الْقُرَى مَكَّةَ فَكَيْفَ أُمِّيٌّ لِذَلِكَ - فَمَنْ يَعْتَقِدُ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْأَيْمَّةَ هَكَذَا قَالُوا: ( كَذَبُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ )، هَذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ.**

أنا أقول: السيد محمد باقر الصدر كذب هنا كذباً علمياً! أمّا اللعن فهذا اللعن يتوجّه إلى أعداء أهل البيت، لأنّ هذا السائل حين يقول: ( إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ )، هو يتحدث عن المخالفين لأهل البيت، صحيح علماء الشيعة كثير منهم بحكم تأثرهم بالفكر الناصبي التزموا بمثل هذه الأقوال لأنهم رفضوا الأحاديث التفسيرية بحسب قواعد علم الرجال الناصبي، رفضوا الأحاديث التفسيرية وفسّروا القرآن بحسب ما قال النواصب، وهكذا فعل السيد محمد باقر الصدر وبقية المراجع الجميع، الجميع فعلوا نفس الشيء، وقعوا في المأزق الناصبي بحسن نية، لا نستطيع أن نُشكِّك في نواياهم ولذا لا يجوز لعنهم مثلما جاء في الرواية، إنّما أقول هذا الكلام إذ ربّما قد يشبهه البعض فيقول من أنّ الإمام المعصوم لعن الذي يعتقد بهذه العقيدة، لعن الذي يعتقد بهذه العقيدة ممن يخالف أهل البيت، لأنّ هذا السؤال وهذا اللحن كان سؤالاً عن المخالفين لأهل البيت: ( إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكْتُبْ وَلَا يَقْرَأُ، فَقَالَ: كَذَبُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ ).

أنا أقول لمن يقبل هذا الفكر: إذا كان الأئمة يلعنون هذا الفكر ويكذبونه فلماذا تتمسكون به؟ وإذا كان هذا الفكر ملعوناً مكذباً به من قبل الأئمة فهل هذا الفكر يُمثّل الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل؟!.. حينما أنتقدته أنتقد الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل؟!.. ما دليل السيد محمد باقر الصدر على كلامه؟ دليله هو فهمه الخاطيء للآيات، لم يرجع إلى روايات أهل البيت في فهم القرآن، السبب ما هو؟ تأثره بالفكر القطبي إلى حد كبير واتباعه للمنهج الشافعي الموجود في المؤسسة الدينية الرسمية الشيعية، في حوزاتنا المنهج شافعي ولذلك

مراجعتنا وعلماءنا يتبنون نفس هذا لقول الذي تحدّث عنه السيد محمّد باقر الصدر، ربما أسهب السيّد كثيراً وتحدّث عن المستوى الثقافي الهابط لرسول الله.

رواية ثانية في نفس الكتاب صفحة (6) الرواية الأولى، الرواية عن جعفر ابن محمّد الصوفي: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيِّ الرِّضَا - هذه الرواية عن الإمام الجواد - فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَا سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ فَقَالَ: مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ - ما يقول الناس الذين يخالفون أهل البيت - قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيُّ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ أَنْ يَكْتُبَ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: كَذَبُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ - هذا تكذيب آخر من معصوم آخر ولعن، عقيدة معلونة مكذوبة تُسمونها بالإسلام المُحمّديّ الأصيل، هو هذا الإسلام المُحمّديّ الأصيل هنيئاً لكم به اخذوه كله شلغ الكم.

فَقَالَ: مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيُّ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ أَنْ يَكْتُبَ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: كَذَبُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَلَيْسَ ذَلِكَ وَاللَّهِ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)، فَكَيْفَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مَا لَمْ يُحْسِنِ؟! وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ بِثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ لِسَانًا! وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيُّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَكَّةَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا).

صفحة (8) عندنا رواية: عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ وَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُكْتُبْ - ويقرأ ما لم يكتب لاطلاعه على الغيب، أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟ الإسلام المُحمّديّ الأصيل هو الذي أذاع عنه وأدعو الشيعة إلى التمسك به أم هذا الهراء الذي يُكذِّبه الأئمّة ويلعنون الاعتقاد به ماذا تقولون أنتم؟! أنا أحدثكم عن آلِ مُحَمَّدٍ والآخرون يُحدِّثونكم عن غيرهم فأين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل!؟

الكتاب الذي بين يدي (الإمامة وقيادة المجتمع)، آية الله السيّد كاظم الحائري الذي كان فقيهاً لحزب الدعوة الإسلامية، الناشر مكتب آية الله السيّد كاظم الحائري / المطبعة باقري / الطبعة الأولى / 1995 ميلادي / في صفحة (140) وما بعدها تحت عنوان: (فوائد وجود الإمام الحُجَّة تحت الستار)، هنا يتحدّث عن عقيدة السيّد محمّد باقر الصدر وعن عقيدته هو، السيّد محمّد باقر الصدر من مؤسسي حزب الدعوة والفقيه الأوّل لحزب الدّعوة والذي أسس الحزب على أساس بعيدٍ عن آلِ مُحَمَّدٍ على أساس البيعة والشورى، فقيهان من فقهاء الحزب السيّد محمّد باقر الصدر والسيّد كاظم الحائري يتحدّثان عن الحكمة من غيبة الإمام الحُجَّة: (الفائدة الأولى: الإعداد النفسي لعملية التغيير الكبرى)، لن أقرأ بقية الكلام يمكنكم أن تراجعوه اختصاراً للوقت، فالإمام بحاجة إلى إعداد نفسي؟ تعتقدون هذا بإمامكم؟ وهل هذا هو الإسلام



المُحَمَّدِيّ الأصيل؟! اقرؤوا زيارات الإمام الحُجَّة وكيف نخاطبه، اقرؤوا الزيارة الجامعة الكبيرة وكيف نخاطبهم جميعاً ونُخاطب إمام زماننا على نحو الخصوص ( وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ )، هذا الذي يُخاطب بهذه العبارة: ( إِيَابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحَسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ ) ، ( وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ ) أمر الله ( وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ )، هؤلاء الذين يُخاطبون بهذه الخطابات بحاجة إلى إعداد نفسي؟!!

**الفائدة الأولى: الإعداد النفسي لعملية التغيير الكبرى .**

**الفائدة الثانية - في صفحة (142): الإعدادُ الفكري وتعميق الخبرة القيادية .**

نحنُ لا نستبعد هذا حينما يتحدّث السيّد محمّد باقر الصدر عن الصديقة الطاهرة في كتابه فدك في التاريخ من أنّ الفكرة اختمرت في ذهنها وانطلقت لمواجهة الأحداث ولكن بعد ذلك فشلت والسبب في ذلك أنّ أبا بكر كان أذكى منها وكان يمتلك من المواهب السياسية ما جعل الزهراء تعود فاشلةً ويفشل مشروعها، فلذا الإمام الحُجَّة بحاجة إلى إعدادٍ نفسي وإعدادٍ فكري، هذا هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل؟! تُعساً لهذا الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل إذا كان هذا هو الإسلام المُحَمَّدِيّ الأصيل الذي تتحدّثون عنه.

رجاءً عرضوا لنا الوثيقة الصوتية حيث يتحدّث السيّد كاظم الحائري ويُخبرنا عن بعض قيادات حزب الدعوة من أنهم كانوا يعتقدون ومنذ زمنٍ بعيدٍ كما يُحدّث السيّد الحائري والحديث هذا كان في التسعينات سجل هذا الحديث في التسعينات يخبرنا عن بعض قيادات حزب الدعوة من أنهم يعتقدون من أنّ بيعة الغدير ما هي بيعة للإمامة والخلافة وإنما هي بيعةٌ هكذا للتبليغ أو لشيء آخر .

• رجاءً عرضوا هذه الوثيقة:

[ السيّد كاظم الحائري: أنا قبل عشرين سنة تقريباً أوائل جيتي إلى إيران وقبل تواجد حكومة إسلامية هنا فما كان اكو حكومة إسلامية، أيام الشاه كان، تكلم معي أحد الأخوة حفظه الله حول أنّه، هو كان هدفه أن يحل مشكلة شكلية الحكومة الإسلامية، وهدفه في هذا كان أن الحكومة الإسلامية كيف تكون، شكلية شئو؟ والولاية في الحكومة لمن؟ كان هدفه هذا، فطرح عليّ في ذلك التاريخ هذا الرأي، قال: نحن نقول أنّ منشأ الولاية البيعة، وقبل البيعة ماكو ولاية حكومية لأحد، بس هو راح زايد قال حتّى للمعصومين حتّى للأئمّة هيج، حتّى للأئمّة هالشكل، في ذلك التاريخ طرح هالفكرة عليّ، ذاك الوقت أنا ما كنت أحس أن هذا من يوم راح ينتهي وكيف يورق وكيف يثمر هذا ما كنت أحس بيه، بس قلت له: مولانا، أنت مخطئ هذا الحجي قد يقال بشأن حاكمٍ غير معصوم غير من عُيّن شخصاً من قِبَل الله سبحانه وتعالى قد يُقال بيه حل مشكلة التعددية، باعتبار أنّه خوب هم إذا قلنا بولاية الفقيه الفقهاء مُتعدّدون، إذا قلنا بولاية عدول المؤمنين العدول مُتعدّدون، أي شيء نقول؟ خوب متعددون، من اللّذي يتعين؟ يصير فقيهين يحكمان نقول

هذا ولي ذاك ولي؟ خو ما يصير يتخربط الوضع ما ممكن، أو عدلين يحكمان؟ خو ما يصير، البلاد المفروض بيها أن تُدار من قبل حكومة واحدة، عندئذٍ يأتي هذا الحديث أنه ما هو المرجح وما هو المُعيّن؟ وأحد الآراء اللي تُطرح هذا أنّ المُعيّن عبارة عن البيعة من نبايع، هذا فد شي في حده معقول، هسه طبعاً ماريد أدخل في بحث البيعة على العموم وفي بحث أن الحل منحصر بهذا أو هناك حلول أخرى ماريد أدخل في هذا البحث، هذا البحث مفصل، إجمالاً هذا حل يُطرح هناك، أمّا الذي عُيّن من قبل الله سبحانه وتعالى هذا الحجبي ما يجي، ما يأتي بهذا الحجبي، هو مُعيّن من قبل الله ماكو بعد تراحم أو تعارض أو هيج تعدديه حتّى نقول يُعيّن بالبيعة، صحيح فكرة البيعة مطروحة في القرآن وفي الروايات بس يجب أن نعرف مغزاها ومعناها شنو، على كُلِّ حال أنا بالقدر الذي كان بإمكانني أن أوضح لذلك الأخ وضّحت إلاّ أنه لم يقتنع.

وبعد جاني أو التقيت بأحد قادة حزب الدعوة في ذاك التاريخ والذي كان متأثراً بهذا الأخ الذي تكلم معي هذا الكلام، فرأيت أنّ هذا أيضاً متأثر بنفس فكرة ذاك الأخ، هم أنا شرحت له قلت له: ترى مولانا هذا خطأ، هذا نقولها في دائرة غير المعصومين، غير المعينين من قبل الله، خوب فتح بحث فيه أخذ وعطاء فيه بحث فيه حديث فيه كلام، أمّا في دائرة من هو مُعيّن من قبل الله هذا ما إله معنى، إمّا البيعة ليست عندئذٍ مع المعصوم بالذات، إمّا البيعة تُعطي نوعاً من إحكام وتوفيق باعتبار أنّ نكث البيعة الصحيحة حرام فيتأكد على هذا الرجال الذي يؤخذ منه بيعة أنه إذا نكث زائداً على أنه حُرْم عليه مخالفة الولي المعين من قبل الله زائداً على هذا هم نكث العهد وهذا حرامٌ ثاني، فقد يكون هذا العهد أو هذه البيعة بلي تشده أكثر إلى ذاك الولي الذي هو وليُّ قبل البيعة هذا، هذا حقيقة البيعة، هذا مفاد البيعة بالنسبة للمعصوم، أقول بالنسبة لغير المعصوم قد يكون شيء آخر، بالنسبة لغير المعصوم قد يُقال أنه الولاية تتكون بالبيعة هذا ما فيه فرد مشكلة، لكن بالنسبة للمعصوم هذا، على كل حال أنا ذاك الوقت ما كنت أقدر أنه سيكون لهذه الفكرة الخاطئة بعدين هذه الشجرة الخاطئة تورق وتثمر وتصير أخطر وينتهي إلى أن يُدعى أن، أن يُدعى شرعية معاوية أنا هكذا سمعت أنه يُقال معاوية هم احتمالاً وضعه شرعي لأنّ الحسن عليه السلام تصالح معه، وهاي الفكرة إذا تبقى تدرون وين تنتهي مو فقط معاوية شرعي أبو بكر هم شرعي، عليّ ما تصالح مع أبي بكر؟ ما تصالح مع عمر؟ مو عليّ كان يصلي خلفهما؟ مو عليّ كان دز ابنه حسن مع هذيلا في الحرب؟

[.

ها هو فقيه الحزب يتحدّث عن هذا الفكر الخاطئ والأعوج والمنحرف عن فكر آل مُحَمَّد الذي يحمّله بعض قيادات حزب الدعوة، ثمّ يتحدّث يقول: هذا الفكر بدأ يورق ويثمر وينتشر وهذا الكلام ما هو بكلامي وهذا الحديث مسجّل للسيد الحائري في التسعينات ليس حديثاً جديداً، هذا حديثٌ قديم، أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟! فيما يعتقدهُ الدعاة!؟

ويبين كيف أنّ هذه العقائد أدت إلى القول بشرعية خلافة معاوية، ومثل هذه الأحاديث تدور في حلقات حزب الدعوة هذا هو فقيه حزب الدعوة هو الذي يتحدث، وأنا هنا ما قمت بالتقطيع، صحيح قطعت جزءاً من الكلام، ولكن مع الحفاظ على كُليّ الفكرة، هذه هي الأمانة العلمية، أما ذاك الذي قامت به قناة أفاق تلك خيانةٌ علمية، وخيانةٌ دينية أيضاً مُخالفة شرعية، ولكن لتحدّث عن الخيانة العلمية وعن الخيانة الإعلامية، فما قامت به قناة أفاق خيانة إعلامية وخيانة علمية، وإن كان التقطيع ليس من قناة أفاق بحسب ما علمت، التقطيع جاء من النجف مثل ما قلت في أول هذه الحلقة من ذلك الواوي العتيج، هناك واوي عتيج وياه مجموعة من الثعالب من هناك جاء التقطيع! على أي حال.

أريد أن أفق وقفة ليست طويلة على نفس هذه الكلمة: الإسلام المُحمّديّ الأصيل ..!!

هذه الكلمة ليست من أدبيات حزب الدعوة إطلاقاً، فأنا من أكثر النَّاس اطلاعاً على أدبيات حزب الدعوة وأعرفها جملةً جملة، هذه العبارة: ( الإسلام المُحمّديّ الأصيل )، ليست موجودةً في أدبيات الحزب، ولا في بنيتة الفكرية، هذه العبارة اقتُبست وأخذت من خطابات وبيانات السيّد الخميني رحمه الله عليه، السيّد الخميني في خطباته باللغة الفارسية يستعمل هذا التعبير: ( إسلام ناب محمدي )، اسلام ناب محمدي يعني الإسلام المُحمّديّ الأصيل، هذا التعبير يتردّد كثيراً في خطابات السيّد الخميني، في أحاديثه، في بياناته، حتى صار شعاراً معروفاً في إيران، قطعاً بعد تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران، فهنا حزب الدعوة كبقية الجهات السياسية يتأثرون بالجو العام، وفي بعض الأحيان يُوظّفون هذه المصطلحات إظهاراً منهم أنّهم يسرون في منهج السيّد الخميني، مع أنّهم على خلاف تام بالكامل، حينما كان السيّد الخميني في النجف كانوا على خلاف تام وهم الذين أقنعوا السيّد محمّد باقر الصدر من أن يكون له موقف سلبيّ اتجاه السيّد الخميني! وهذه القضية يمكن أن نتحدّث عنها في وقتٍ آخر، حتى حينما غير السيّد محمّد باقر الصدر موقفه السلبي إلى موقفٍ إيجابي، وليس موقفاً إيجابياً بالكامل إلى موقفٍ إيجابي جزئيّ لأمه الكثيرون من الدعاة، وكتبوا إليه كذلك من إيران، فرموز حزب الدعوة كانوا يعملون في أحضان السيّد كاظم شريعتمداري، السيّد كاظم الشريعتمداري موقفه سلبيّ جداً من السيّد الخميني خصوصاً بعد وفاة السيّد محسن الحكيم، الشاه أعلن تقليده للسيّد كاظم شريعتمداري فكان السيّد كاظم الشريعتمداري في أجواء البلاط الملكي ورموز حزب الدعوة كانوا على تواصل مع السيّد كاظم الشريعتمداري، الشّيخ محمّد عليّ التسخيري ألم يكن مسئولاً عن دار التبليغات الإسلامية؟! دار التبليغ الإسلامي، دار التبليغ الإسلامي التي كانت من مؤسسات السيّد كاظم الشريعتمداري المسئول فيها من هو؟ كان الشّيخ محمّد عليّ التسخيري وكان موقفه سلبيّاً من السيّد الخميني ومن الثورة الإسلامية.

نفس السيّد كاظم الحائري لم يُعطلّ درسه ولا يوم واحد مع أنّ الحوزة في قم عطّلت دروسها بسبب المظاهرات، لأنّه لم يكن على قناعةٍ بمنهج السيّد الخميني، والجميع البقية الذين كانوا يعملون في أجواء السيّد كاظم الشريعتمداري والسيّد كاظم الحائري كان يدرس في مدارس الشريعتمداري والبقية كذلك، أنا هنا لا أريد أن أتحدّث عن تفاصيل التاريخ.

محمّد هادي السبيتي وشيخ علي الكوراني كانوا يُعبّرون عن السيّد الخميني: ( بأنّه المطية التي امتطأها الشيوعيون )، وكانوا يكتبون هذا حتى في النشرات الداخلية للحزب، وهذه القضية معروفة لها تفاصيلها وإن كثرت الأقوال بخصوصها، لو كنت بصدد التاريخ لهذه التفاصيل أقف عند كلّ صغيرة وعند كل جزئية وآتيكم بالمصادر والوثائق لكنني لست بصدد الحديث عن هذه التفاصيل وإنما أمرٌ عليها مروراً عابراً، مرادي أنّ موقف حزب الدّعوة كان سلبياً جداً من السيّد الخميني، ولذا الإيرانيون كان موقفهم سلبياً من السيّد محمّد باقر الصدر حتى بعد أن غيّر موقفه، وبقيت نظرة الإيرانيين من أتباع السيّد الخميني بقيت نظرة سلبية إلى السيّد محمّد باقر الصدر وإلى حزب الدعوة، باعتبار المواقف السلبية التي كانت لهم حينما كانوا في النجف، وحتى الذين جاءوا إلى إيران أيام الشاه كانت موافقهم سلبية من السيّد الخميني ومن حركة السيّد الخميني.

ولذا حزب الدعوة قضيتّه معروفة، ولكن لأجل أن يُماشي الأوضاع فهو يقتنص هذا المصطلح ويقتنص ذلك الشّعار ويؤرّو بعض الحقائق، ومن هنا يتحدّثون عن الإسلام المُحمّديّ الأصيل، وإلاّ حزب الدعوة يرفض عقائد السيّد الخميني رفضاً كاملاً قطعياً بل يسخرون منها ويستهزئون بها !!..

أذكر أمثلةً ونماذج مما قاله السيّد الخميني في كتبه تُمثّل جانباً من عقائده، فهل أن حزب الدعوة يعتقدون بذلك؟ مرجعهم الكبير السيّد محمّد حسين فضل الله هل يعتقد بذلك؟ إنّه يُسخّف كلّ تلك العقائد التي كان يعتقد بها السيّد الخميني، ولكن اعتادوا على الكذب والتزوير والتحريف، وكتب السيّد محمّد حسين فضل الله موجودة.

أنا سأذكر نماذج مما قاله السيّد الخميني في عقائده:

هذا هو كتاب ( الحكومة الإسلامية )، وهو كتابٌ معروف للسيّد الخميني، صفحة (52)، تحت عنوان الولاية التكوينية، ماذا يقول السيّد الخميني؟: ( فإن للإمام - للإمام المعصوم - فإن للإمام مقاماً محموداً ودرجةً ساميةً وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون - ( ودلّ كلّ شيءٍ لكم ) مثلما في الزيارة الجامعة الكبيرة ( ودلّ كلّ شيءٍ لكم ) - فإن للإمام مقاماً محموداً ودرجةً ساميةً وخلافةً

تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ... إلى آخر كلامه.

هذه المطالب يستهزئ بها مرجع حزب الدعوة الذي يقلدونه إلى الآن، قيادات حزب الدعوة يُقلدون من؟ يُقلدون السيد محمد حسين فضل الله، السيد محمد حسين فضل الله في كتبه يستهزئ بهذه العقائد والدعاة يستهزئون بهذه العقائد، الاستهزاء بهذه العقائد بغض النظر أن السيد الخميني يعتقد بها أو لا يعتقد هذه عقائد آل محمد في رواياتهم في أحاديثهم، الاستهزاء بها هل هو هذا الإسلام المُحمّديّ الأصيل!؟

هذا كتاب آخر للسيد الخميني: ( مصباح الهداية إلى الخلافة الولاية )، وهذه الطبعة طبعة مؤسسة الوفاء / الطبعة الأولى / 1983 ميلادي، اقرأ لكم سطوراً مما جاء في صفحة (142)، تحت عنوان: ( وميض ) وبما علمناك من البيان وآتينك من التبيان يمكن لك فهم قول مولى الموحدين وقدوة العارفين أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين: ( كُنْتُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بَاطِنًا وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ظَاهِرًا ) فإنه - أي أمير المؤمنين - فإنه عليه السلام صاحب الولاية المطلقة الكلية والولاية باطن الخلافة والولاية المطلقة الكلية باطن الخلافة الكذائية، فهو عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفس بما كسبت ومع كل الأشياء - الحديث عن أمير المؤمنين - فهو قائم على كل نفس بما كسبت ومع كل الأشياء معيةً قيوميةً ظليةً إلهيةً ظل المعية القيومية الحقّة الإلهية إلا أن الولاية لما كانت في الأنبياء أكثر خصهم بالذكر فقال: ( كنت مع الأنبياء باطناً ) وإلا فهو مع كل الأشياء - هذا كلام السيد الخميني، هذا الكلام السيد محمد حسين فضل الله وحزب الدعوة وقيادات حزب الدعوة والدعاة يسخرون منه ويضحكون عليه.

السيد الخميني يتحدث عن هذه العقائد ويُسميها بالإسلام المُحمّديّ الأصيل، فاستعمال حزب الدعوة هذا تزوير وتحريف، صاحب المصطلح السيد الخميني يستعمل هذا المصطلح في هذه العقائد.

هذه وصيته:

هذه عقيدته وهي أقوى من كل ما تقدّم إلى آخر لحظة من لحظات حياته، وهذه الوصية السيد الخميني كتبها وبعد ذلك رجع مرة ثانية وغير فيها وكتبها كتابةً ثانية، هذه الوصية وصية السيد الخميني، وهذه الطبعة انتشرت أسوة، في أول الوصية ماذا كتب السيد الخميني رحمة الله عليه؟ بعد أن يُشير إلى حديث الثقلين يقول: ( الحمد لله وسبحانك اللهم صلي على محمد وآله - من هم محمد وآله؟ - مظاهر جمالك وجلالك - يشير إلى: ( اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَمِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ )، فهو قد شرح هذه المضامين في كتابه ( شرح دعاء السحر ) - الحمد لله وسبحانك اللهم صلي على محمد وآله مظاهر جمالك وجلالك وخزائن أ سرار كتابك الذي تجلّى فيه الأحذية بجميع أسمائك حتى المستأثر منها الذي

لا يعلمه غيرك - فكلُّ الأسماء حتى الاسم المستأثر يتجلى فيهم - واللَّعن على ظالمهم أصل الشجرة الخبيثة... إلى آخر الكلام.

هذه عقائد السيّد الخميني التي يطلق عليها هذا المصطلح: (الإسلامُ المُحمَّديّ الأصيل), فهذا الاستعمال الذي تستعمله مذيعة قناة أفاق قطعاً ليس منها من الذين كتبوا لها، هذا الاستعمال استعمال مُرَوَّر! صاحبُ المصطلح يتحدّث عن هذا المستوى العقائدي الراقي، فأين هذا المستوى العقائدي الراقي من الترهات التي مرَّ الحديث عنها!؟..!

هذا رمزٌ من رموزِ حزب الدعوة: السيّد مرتضى العسكري.

والسيّد مرتضى العسكري إذا تذكرون مر الكلام وبالوثائق في الحلقات المتقدمة التي عنونها وقفةً مع المرجع الديني المعاصر السيّد كمال الحيدري حينما عرضت لكم في الوثائق السيّد سامي البدري تلميذ السيّد مرتضى العسكري وهو يُحدِّثنا عن أنّ السيّد مرتضى العسكري كانت عقيدته في بيعة الغدير أنّها ليست للإمامة والخلافة وإمّا هي بيعة للتبليغ، وإنَّه كان يعتقد بهذا الأمر منذ أوائل أيّام حياته، أمّا كتبه فقد كتبها خلافاً لعقيدته، وهذا مصداق آخر من مصاديق الاستحمار الديني، الاستحمار الجهنمي الذي مر الحديث عنه في الحلقات المتقدمة.

الكتاب الذي بين يدي: ( حديث الكساء في كتب مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت ), المجمع العلمي الإسلامي, لمن؟ للسيّد مرتضى العسكري، في هذا الكتاب نقل جميع الروايات والأحاديث الموجودة في كتب المخالفين التي تقول إنّ النبي جمع أهل بيته تحت كساء في بيت أم سلمة، وأنا لا أنكر هذا فقد ورد هذا في رواياتنا وهو أيضاً جمع الروايات الموجودة عندنا التي تحدّثت عن هذه الواقعة، لكننا حين نتحدّث عن حديث الكساء بحسب ذوق آلِ مُحَمَّدٍ فإننا لا نتحدّث عن الواقعة التي حدثت في بيت أم سلمة، وإمّا نتحدّث عن الواقعة التي حدثت في بيت الزهراء، وحديث الكساء المعروف عندنا هو حديث عن واقعة لها خصوصياتها التي تتجاوز حتى هذا العالم الحسي، تتجاوز عالم الشهادة إلى عالم الغيب بكل أبعادها.

مرتضى العسكري وكأنَّه ألّف هذا الكتاب لأجل أن يُنكر هذا الحديث، جمع كلَّ الروايات من كتب المخالفين وكلَّ الروايات من كتبنا في موضوع اجتماع أهل البيت تحت كساء، تحت عباءة في بيت أم سلمة، لكن لمّا وصل إلى حديث الكساء في بيت فاطمة حتى ما نقله ما نقل الحديث، نقل كلَّ الأحاديث من كتب المخالفين وهذا الحديث ما نقله، فقط تحدّث عن إنكاره وعن رفضه لهذا الحديث في صفحة (15) تحت عنوان حديث الكساء في رواية أخرى، يقول: اتفقت الروايات السابقة في كتب الفريقين على أنّ آية التطهير نزلت على رسول الله في بيت أم سلمة وقد أجلس حوله أهل بيته وجلل نفسه وإياهم بالكساء،

وعارضت تلکم الروایات روايةً واحدةً غیر معروفة السند تذكر أن القصة وقعت في دار الزهراء بكيفيةٍ أخرى غیر أن هذه الرواية الواحدة لا تناهض تلك الروایات الكثيرة سنداً وامتناً ولم نرى حاجةً للتعرض لذكرها ومناقشتها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين مرتضى العسكري ..

وكأنّ خلاصة ما يريد ينتهي الكتاب هنا ويكتب اسمه مرتضى العسكري، خلاصة هذا الكتاب لأجل إنكار حديث الكساء في بيت فاطمة! ما الذي ينكرونه من حديث الكساء؟ كذلك محمّد حسين فضل الله، رموز الدعوة ما الذي ينكرونه من هذا الحديث؟ هو ما جاء في هذا الحديث الشريف: ( من أنني ما خلقت سماءً مبنيةً ولا أرضاً مدحيةً - إلى آخر المضامين - إلا لأجل هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء )، هذه القضية هي التي تُورقهم.

أنا أقول: إنكار حديث الكساء من الإسلام المُحمّديّ الأصيل؟! ماذا تقولون أنتم؟! خبرونا أنتم، أنتم الذين تُتابعون هذا الحديث، صاحب المصطلح عقيدته هذه وهؤلاء عقائدهم هذه، فحينما يستعملون هذا المصطلح ويتلبسون به يُجرّفون المصطلح وهذا ديدنهم، ديدنهم التزوير، التحريف، الكذب، الكذبة البيضاء وأمثال ذلك.

ومثلما حرّف حزب الدعوة قيادات حزب الدعوة، ومثلما حرّف حزب الدعوة هذا المصطلح الذي وضعه صاحبه لدلالةٍ معيّنة الإسلام المُحمّديّ الأصيل هو الذي يحمل عقائد صاحب المصطلح وعقائده موجودةً في كتبه، وفي خطابه، وفي بياناته، وعقائده هذه هي محل استهزاء من قبل مراجع الحزب، اقرؤوا كتب السيّد محمّد حسين فضل الله، وقرؤوا إجاباته، واستمعوا إلى أحاديثه ومُحاضراته، بالضبط تأتي مُناقضة للعقائد التي يتبنّاها السيّد الخميني ويعتقدها وهو صاحب هذا المصطلح، هم يأخذون هذا المصطلح يتسترون به وهذا تحريف وتزييف وتزوير على المستوى المعنوي، وأعطيكُم مثلاً آخر على التزوير والتزييف اللفظي، أنا هنا لستُ بصدد أن أتابعهم في كُلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ وإلا ستطول الحلقات، ليس في حلقة واحدة، لكنني آتي بأمثلة من هنا ومن هناك من واقعهم المزيف المبني على الأكاذيب وعلى التزوير.

هناك شعارٌ صدّع حزب الدعوة رؤس الناس به في إيران، هذا الشعار ينقلونه عن السيّد محمّد باقر الصدر، وأعتقد أن الذين عاشوا في تلك الفترة حتى خارج إيران سمعوا بهذا الشعار، هذا الشعار يرفعه حزب الدعوة دائماً خصوصاً في حياة السيّد الخميني: ( ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام )، هذا الشعار يكتبونه في كُلِّ مكان، يُردّدونه في كُلِّ مكان، الصغار والكبار منهم، ما تركوا زاويةً ولا مكاناً ولا حديثاً ولا مطبوعة من المطبوعات إلا وحشروا فيها هذا الشعار: ( ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام )، من أنّ هذه الوصية هي وصية محمّد باقر الصدر لحزب الدعوة لأنصاره، هذه وصية السيّد محمّد باقر الصدر:

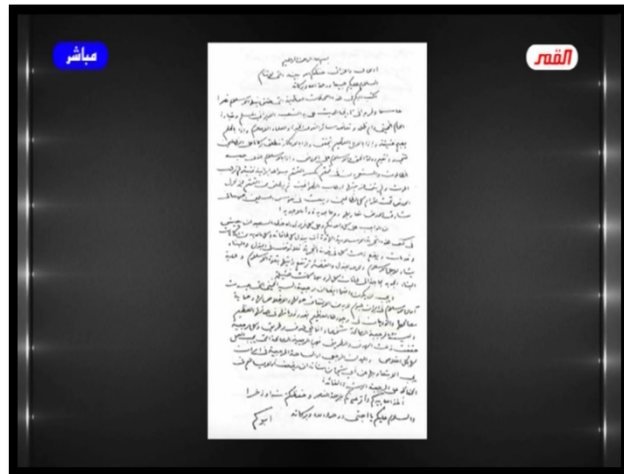
( ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام )، ودائماً يُردّدها الدعاة يتملقون بها عند الإيرانيين يُريدون أن يُبيّضوا وجه الحزب الذي كان مسوداً عند الإيرانيين بسبب المواقف السابقة.

أنا أتحدى جميع الدعاة، أتحدى جميع الدعاة من هذا المنبر أن يذكروا مصدراً حقيقياً لهذا الشعار ومن أنّه صدر عن السيّد محمّد باقر الصدر! كتب كثيرة كتبت، كثيرون كتبوا مذكراتهم، أتحدى جميع الدعاة أن ينقلوا هذه الكلمة من مصدرٍ واضحٍ معروف، لا من أكاذيب بالوثائق، بالوثائق، أين هي الوثيقة التي تدلّ على أنّ السيّد محمّد باقر الصدر قال هذه الكلمة؟

السيّد محمّد باقر الصدر وجه رسالة إلى تلامذته إلى أتباعه في إيران جاء فيها شيء من هذا المضمون، لكنّه ينقص كثيراً عن هذا المضمون، أخفوا الرسالة ولم تُنشر الرسالة إلّا بعد وفاة السيّد الخميني، وأخرجوا شيئاً نشره بين الناس قالوا هذا موجود في الرسالة.

الآن أنا أعرض لكم الرسالة، رجاءً اعرضوا لنا صورة الرسالة التي بعث بها السيّد محمّد باقر الصدر إلى تلامذته وأتباعه في إيران وبحسب معلوماتي النسخة الأصلية لهذه الرسالة موجودة عند السيّد محمود الهاشمي من أشهر وأبرز تلامذة السيّد محمّد باقر الصدر في إيران.

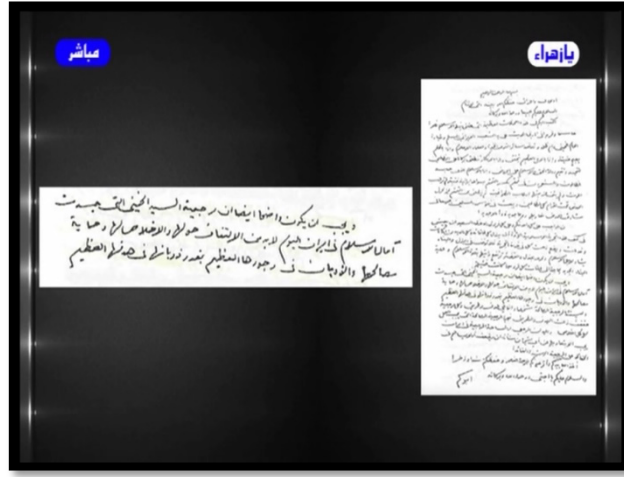
رجاءً اعرضوا لنا هذه الرسالة:



هذه صورة الرسالة التي بعث بها السيّد محمّد باقر الصدر إلى تلامذته وأتباعه في إيران وهي بخط يده.

رجاءً صوروا لنا واعرضوا لنا السطور وهي سطور ثلاثة تقريباً في الجزء الأخير من الرسالة، في النصف الثاني من الرسالة:





هذه السطور يتحدث فيها السيد محمد باقر الصدر ويوصي بنصرة السيد الخميني.

رجاءً اعرضوا لنا السطور فقط بشكل واضح حتى تكون واضحة وهي مكتوبة أمامكم:



ماذا جاء في هذه السطور؟ سأقرأ عليكم: ( ويجب أن يكون واضحاً أيضاً أن مرجعية السيد الخميني التي جسدت آمال الإسلام في إيران اليوم لأبد من الالتفاف حولها والإخلاص لها وحماية مصالحها والذوبان في وجودها العظيم بقدر ذوبانها في هدفها العظيم ).

هذه هي الجملة: ( بقدر ذوبانها ), لا مثلما زور حزب الدعوة هذا التعبير، هذه الرسالة أخفيت ولم تُنشر إلا بعد وفاة السيد الخميني رحمه الله عليه، وحينئذٍ لا ضير في نشرها فالسيد الخميني قد توفي وتبدلت الأمور في إيران.

لاحظوا ماذا قال السيد الصدر في الرسالة: ( والذوبان في وجودها ), في وجودها والذوبان في مرجعية السيد الخميني وفارق بين الذوبان في السيد الخميني والذوبان في مرجعيته، ( والذوبان في وجودها العظيم بقدر ذوبانها بقدر ذوبانها ), يعني هي ليست ذائبة بكُلِّها في الإسلام، ( بقدر ذوبانها في هدفها العظيم ), حزب

الدعوة لأجل أن يبيض وجهه عند الإيرانيين الرسالة حجبوها وزوّروا الكلام وجاءونا بهذا الشعار: ( ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام ).

رجاءً مرة أخرى اعرضوا لنا صورة الرسالة كاملةً صورة الرسالة أعرضوها مرة أخرى رجاءً:



هذه صورة الرسالة.

اعرضوا لنا صورة السطور الثلاثة:



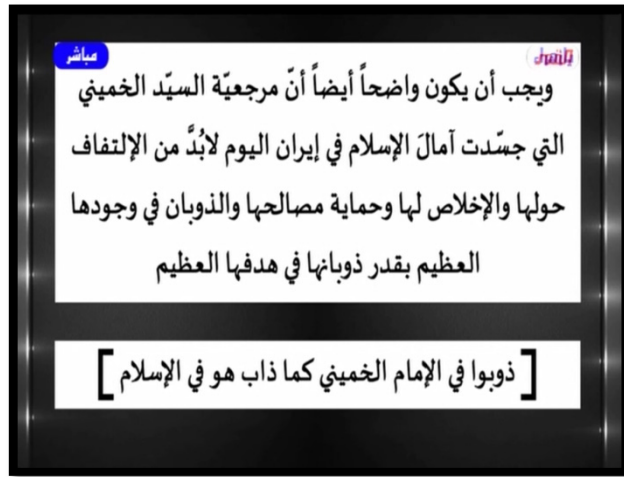
هذه صورة السطور الثلاثة بخط السيّد محمد باقر الصدر.

رجاءً اعرضوا لنا السطور الثلاثة مع الطباعة الحروفية:



هذه مع الطباعة الحروفية .

رجاءً عرضوا لنا الطباعة الحروفية لهذه السطور الثلاثة مع التزوير والتحريف الذي قام به حزب الدعوة:



لاحظوا: ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام، ولاحظوا الكلام الذي ورد في الرسالة، وأكّر مرة أخرى من أنني أتحدّى جميع الدعاة أن يأتوني بمصدر لهذا الكلام، هذا تزوير، هذا هو التزوير كالتزوير الذي قاموا به على قناة أفاق بخصوصي، مثلما قلت: هذا الحزب بني على أساس فاسد على أساس البيعة والشورى بحيث أنّ الذي أسّسه هو تبرأ من هذه البيعة ورفض الشورى وخرج من الحزب، بعد ذلك الظروف جعلته يعود إلى الحزب في علاقةٍ سياسية ذلك أمراً آخر، ولكن هذا هو الواقع هذا الذي جرى على أرض الواقع.

للفائدة ولأجل المعلومات بالنسبة للوثيقة التي عرضت في طوايا حديثي الفتوى الصادرة من السيد محمد باقر الصدر في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية على طلبة الحوزة، موجودة في مصادر عديدة، ولكنني سأشير إلى مصدر واحد من هذه المصادر:

( محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق ), الجزء الخامس / دار التعارف للمطبوعات / لأحمد عبد الله أبو زيد العاملي / هذه الوثيقة موجودة في الجزء الخامس صفحة (254)، رقم الوثيقة (216).

وبالنسبة للوثيقة الثانية الرسالة التي عرضتها بين أيديكم الآن هي موجودة في نفس الجزء في الجزء الخامس من الكتاب الذي مرت الإشارة إليه صفحة (519)، رقم الوثيقة (538).

وهذه الوثائق موجودة في مصادر عديدة ولو كان المقام لجلب المصادر و جلب الوثائق لجتكم بالكثير والكثير والكثير لكنني هنا فقط بصدد الحديث عن نماذج.

- ولاحظتم نحن ابتدأنا من الفكر القطبي قبل التأسيس، مروراً بتأسيس باطل على منهج ناصبي على منهج البيعة والشورى، ونفس الذي بويع تبرأ من البيعة وخرج من الحزب، فأية بيعة هذه؟! كل شيء قد تفكك حينئذٍ، المفروض هكذا.

- ولاحظتم الكذبة البيضاء على المرجعية!

- ولاحظتم التزوير في المصطلحات في معاني المصطلحات!

- ولاحظتم التزوير في ألفاظ الشعارات فهو افتراء على السيد محمد باقر الصدر وكذب وتدجيل على السيد الخميني وعلى الإيرانيين والحبل عالجراً..!!

● علامات واضحة في أجواء حزب الدعوة :

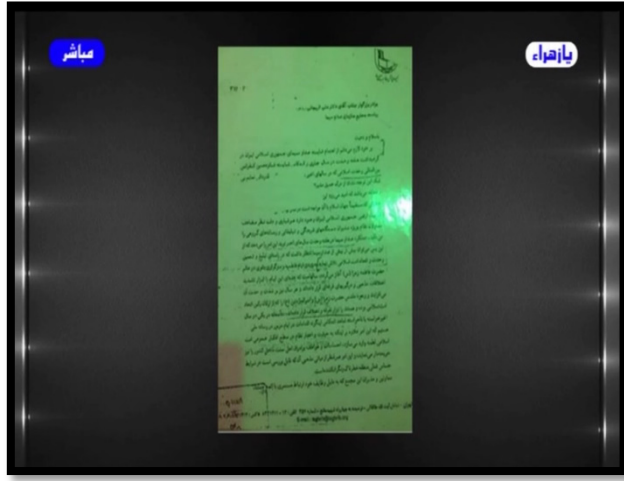
### الموقف السلبي الواضح من الشهادة الثالثة:

فهم لا يذكرون الشهادة الثالثة في الإقامة وفي بعض مراكزهم حتى في الأذان، لأن مرجعهم محمد حسين فضل الله يُفتي من أن ذكر الشهادة الثالثة في الإقامة، في إقامة الصلاة يُفسد الصلاة، ذكر علي يفسد الصلاة، هذا هو الإسلام المُحمّدي الأصيل! فهذه العلامة واضحة في حسينياتهم، مساجدهم، مراكزهم، مقارهم، عدم ذكر الشهادة الثالثة وهناك سعي واضح من قبلهم لطمس الشهادة الثالثة، هذه علامة واضحة في حزب الدعوة وفي مرجعهم وعند عمائهم.

### العلامة الثانية: الموقف السلبي من ظلامه فاطمة ومن البراءة من أعدائها !!

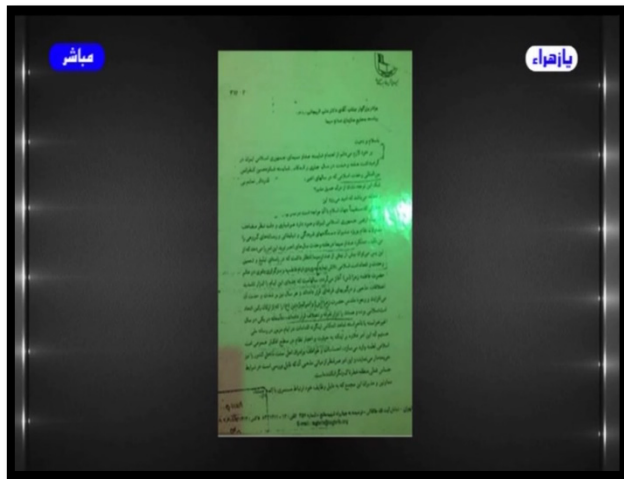
وهذه القضية واضحة والعنوان الأبرز محمد حسين فضل الله فقيهم مرجعهم عالمهم مفكرهم قولوا ما شئتم، لا زالوا يُقلّدونه إلى الآن، ليس هناك من مجالٍ كي نفتح ملفاً واسعاً للسيد محمد حسين فضل الله، ورسالة موجودة ومنتشرة وهي حقيقية وقد تأكدت من ذلك رسالة باللغة الفارسية موجودة على الانترنت.

رجاءً عرضوها لنا عرضوا هذه الرسالة:

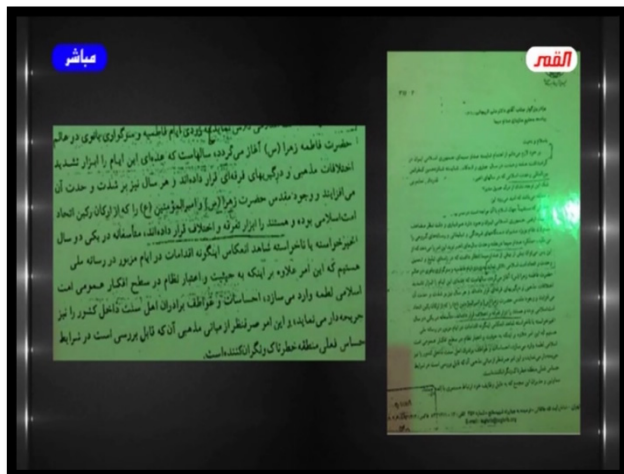


الرسالة التي يوجهها أحد رموز حزب الدعوة في إيران الشَّيخ مُحَمَّد علي التسخيري إلى المسئول الأول في قبل سنوات عليّ اللاريجاني مسئول الإذاعة والتلفزيون، الرسالة يُوجهها الشَّيخ مُحَمَّد علي التسخيري في وقتها كان رئيساً لمجمع التقريب، يظهرُ فيها أذيتهُ الشديدة، ربما نتطرق إليها ونترجمها بشكلٍ كاملٍ في وقتٍ لاحق.

رجاءً اعرضوا لنا صورة الرسالة هذه صورة الرسالة:



اعرضوا لنا الموضوع الذي فيه السطور التي تظهر فيها أذية التسخيري بشكل واضح:



هذا هو الموقع أو الموضوع من الرسالة سأترجم لكم شيئاً مما جاء فيها .

وإذا كانت هناك صورة ثالثة رجاءً اعرضوها لنا:



هنا بشكل واضح الموجود في الرسالة مثبت ببطباعة حروفية بشكل واضح وصريح ..



الرسالة باللغة الفارسية، يُظهر فيها الشَّيخ مُحَمَّد عليّ التسخيري أحد رموز وقيادات حزب الدعوة الإسلامية يُظهر أذيته الشديدة من أي شيءٍ؟ مما يقوم به الإيرانيون من إقامة مجالس العزاء على الصديقة الطاهرة في أيَّام شهادتها! القضية لا تحتاج إلى تعليق، وأنا أقول للذين يتابعون البرنامج تتذكرون سالفة الحصان وفي وقتها قلت لكم: المرجع، المفكر، العالم، الحزب السياسي، الفضائية، أي اتجاه، أي مجموعة عندها خلل في عقيدتها بالزَّهراء وظلامتها ومقاماتها والبراءة من أعدائها عندها خلل هذه الجهة هذا الشخص فروا منه، توقَّعوا منه كلَّ شيء، وتذكروا سالفة الحصان، للذين سمعوا حلقة يوم أمس.

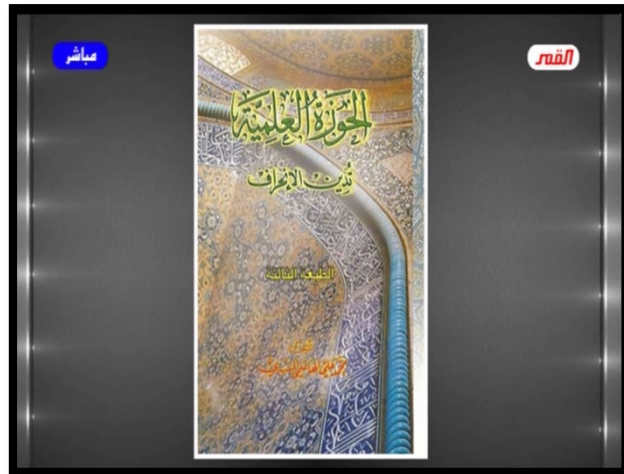
فهذا الرجل يُظهر أذيةً شديدة من يعرف اللغة الفارسية ويقرأ الرسالة التي عرضتها قبل قليل بين أيديكم وسنترجمها ونعرضها عليكم، هناك أذىً شديد وحسرة في نفس التسخيري من أنَّ الشيعة في إيران يُظهرون حزنهم وأذاهم وجزعهم على فاطمة.

إذا تتذكرون مفردات برنامج الحماية: ( وَأَنْ مَن سَرَكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ - لماذا؟ - لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ - كما تقول الزيارة الزهرائية - لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ).

إلى أن يقول: من أن هذه المجالس وهذا الذكر الفاطمي يجرح مشاعر السنة، ولذلك هو يكتب هذه الرسالة ليطلب من مسئول الإذاعة والتلفزيون عدم إظهار الاهتمام بهذه القضية، التخفيف من هذه القضية، لا يكون هناك انسياق شديد وراء أولئك الذين يُشددون في العزاء الفاطمي، هذه لقطةً وصورةً من أجواء وواقع حزب الدعوة الإسلامية.

هذه الصور صور من الإسلام المُحمَّديّ الأصيل الذي تمَّ الحديث عن أنني أهاجمه وأُعاديهِ هو هذا الإسلام المُحمَّديّ الأصيل!؟..

هذا الكتاب رجاءً اعرضوا لنا كتاب ( الحوزة العلمية تدين الانحراف ) اعرضوا لنا صورة الكتاب:



هذا الكتاب بغضّ النظر أنني أتفق مع الذي جاء فيه، اختلف، لا شأن لي بالتفاصيل، ولكن هذا الكتاب يشتمل على العشرات والعشرات من فتاوى مراجع الشيعة في مختلف البلدان يخرجون السيد محمد حسين فضل الله من المذهب، ويحكمون بارتداده، هذا الكتاب الذي عرضته.

اعرضوه مرة ثانية رجاءً هذا الكتاب فيه العشرات والعشرات والعشرات من فتاوى وبيانات لكبار مراجع الشيعة في مختلف البلدان الشيعية، تحكم بارتداد محمد حسين فضل الله وبخروجه من التشيع، ماذا تقولون أنتم؟ أنا لا أريد أن أتفق مع الجميع، أن اختلف مع الجميع، لا شأن لي، هذا صراعٌ فيما بينكم وبين المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وناركم تاكل حطبكم.

ولكن هذا هو واقع موجود إذا كنتم تتحدّثون عن البُعد الشرعي لكم فالبُعد الشرعي هو في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وفي مراجع الشيعة, وهؤلاء مراجع الشيعة بياناتهم بخطوط أيديهم وبأختامهم الشريفة يُصرّحون بارتداد محمّد حسين فضل الله وبخروجه عن التشيع!! وهذا هو مرجعكم إلى الآن، فمن الذي يمثل الإسلام المُحمّديّ الأصيل على الأقل عند عامّة الناس أنتم أم مراجع الشيعة ..؟! قولوا لي أين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل الذي أنا هاجمته ..؟!!

هذا الكتاب ( الحوزة العلمية تدين الانحراف )، الطبعة الثالثة / محمّد عليّ الهاشمي المشهدي / 1422 هجري قمري / 2001 ميلادي / طبعة منقحة ومزودة مع وثائق وفتاوى جديدة / دار الحسيني للمطبوعات / بيروت / لبنان / يمكن للمشاهدين وللمتابعين أن يعودوا إلى هذا الكتاب كي يقرؤوا العشرات والعشرات من الفتاوى والأحكام والبيانات من مراجع الشيعة في مختلف الأقطار من كبار مراجع الشيعة من مراجع الشيعة الذين يُقلّدون الآن يحكمون بخروجه من التشيع وبارتداده، أساساً بارتداده أنّه مرتد!!

فأين هو الإسلام المُحمّديّ الأصيل ..؟!!

ما لكم كيف تكذبون ..؟!!

إلى متى يبقى هذا الكذب والتزوير والتزييف ..؟!!

في ختام الحديث أقول: هذه قرصّة أُذنٍ صغيرة صغيرة جداً لا أعدّها بشيء, هذه قرصّة أُذنٍ صغيرة لقناة أفاق القطبية, كُفُو كُف! تتمادون أتمادى, وهذه كانت دقّة بدقة والبادي أظلم.

لقاؤنا يتجدّد معكم غداً أيّها المشاهدون وحديثي بشكلٍ خاص إلى أبنائي وبناتي من غير الصنميين ومن غير الدينيين الذين يرفضون الاستحمار الديني ..

ألتقيكم غداً إن شاء الله تعالى في حلقةٍ جديدة من حلقات هذا البرنامج ..

أترككم في رعاية القمر ..

أسألکم الدعاء جميعاً ..

في أمانِ الله ..